

مجالس تدريس القرآن

الفاتحة وقصار المفصل

للمبتدئين

الفرج العاصمي مركز النبأ العظيم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

انطلاقاً من مسؤولية خدمة كتاب الله - تعالى - ونشر هديه، ولتلبية حاجة أكبر عدد من شرائح المجتمع، وخصوصاً صغار السن والمبتدئين في حلقات التحفيظ والمدارس وغيرها..

فإن مركز النبأ العظيم يقدم هذه المادة المبسطة والميسرة لتدارس (سورة الفاتحة وقصار المفصل للمبتدئين)، لتكون نبراساً ومنطلقاً لإحياء هذه السنة المباركة في حياة الأمة على أوسع نطاق، فهي الوسيلة الأمثل لتطبيق مجالس القرآن، وتحقق فيها فوائد لا تحصى، حيث يتحصّل المتدارسون فيها على الأجور العظيمة، وتتجلى لهم المعاني والهدايات التي تنقلهم إلى الغاية العظمى، وهي التزكي بآيات هذا الكتاب العظيم.

وقفنا الله وإياكم لخدمة كتابه وجعلنا من الداعين إلى هداه والعاملين بمقتضاه.

الفريق العلمي بمركز النبأ العظيم



إرشادات للقائمين على مجالس التدارس القرآنية

ملاحظة: يُراعى أن يكون التدارس بأسلوب النقاش والحوار لا الإلقاء.

(١) التمهيد للمجلس:

— ذكر موقف واقعي لربطه بالآيات، أو مشكلة أو قضية وقعت قريباً تعالجها الآيات، أو بالأسئلة التحفيزية.

— التعريف بالسورة: من خلال مدخل مشوّق بالتعريف بالسورة ومقصدها.

(٢) **التلاوة:** تلاوة الآيات بالإتقان والترتيل من خلال أحد الحضور في المجلس.

(٣) **التفسير:** تفسير الآيات بشكل مختصر من خلال المادة المرفقة في الكتيب.

(٤) **التدبر:** طرح للأسئلة التدرجية التي تشوق الطالب وتحفزه، والتمارين على استخراج الهدايات والربط بالدليل

والشاهد عن طريق طرح التساؤل مرة وأخذ الدليل، أو طرح الدليل مرة أخرى وطلب إيجاد تساؤل عليه وهكذا.

(٥) **التركيز:** وهي خلاصة ما يستفاد من السورة عملياً، والتواصي على العمل والتطبيق.

* في نهاية كل سورة يطلب المشرف من الطلاب استخراج هدايات جديدة غير التي تذاكروها، وبيان الدليل عليها من الآيات، وذكر جانب التخلق فيها.

* كما يطلب إضافة تطبيقات على السورة، تتعلق بالذات والمجتمع.



سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ

الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن سبب تسميتها بالفاتحة.
- ٢- فضائل هذه السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الفاتحة؟

نزلت سورة الفاتحة بمكة. وقيل نزلت مرتين.

٢- ما أسماؤها؟

- فاتحة الكتاب، أم الكتاب، أم القرآن، السبع المثاني، القرآن العظيم، سورة الحمد.

٣- ما فضائلها:

- هي أعظم سورة في القرآن؛ لقوله ﷺ لسعيد بن المعلّى -رضي الله عنه-: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟... فقال: «الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»(١).

- هي نور لم يؤتها نبي قبل محمد ﷺ؛ كما في الحديث (أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة)(٢).

- هي رقية شافية بإذن الله - تعالى؛ كما في الحديث (وما كان يدريه أنها رقية)(٣).

٤- عمّ تتحدث سورة الفاتحة؟

سورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم؛ لأنها تضمنت أنواع التوحيد، وفيها وصف الله بالكمال، وتتضمن أنفع دعاء.

التلاوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في تفسير القرآن الكريم (ص ١).

- ١ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ... أَي: أبتدئُ قِرَاءَتِي مُسْتَعِينًا بِاسْمِ اللَّهِ.
- ١ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ ... الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ جَمِيعَ الْخَلْقِ.
- ١ ﴿الرَّحِيمِ﴾ ... الَّذِي يَرْحَمُ الْمُؤْمِنِينَ.
- ٢ ﴿رَبِّ﴾ ... الرَّبُّ: الْمُرَبِّي لِخَلْقِهِ بِنِعَمِهِ.
- ٢ ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ... كُلُّ مَنْ سِوَى اللَّهِ -تَعَالَى-.
- ٤ ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ ... يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ.
- ٥ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ... لَا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْتَ.
- ٥ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ... لَا نَسْتَعِينُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِنَا إِلَّا بِكَ.
- ٦ ﴿الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ ... الطَّرِيقَ الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ؛ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.
- ٧ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ... الْيَهُودَ، وَمَنْ شَاهَبَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ.
- ٧ ﴿الضَّالِّينَ﴾ ... النَّصَارَى، وَمَنْ شَاهَبَهُمْ فِي الْعَمَلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أعظم كتاب ابتدئ باسم الله، فغيره أحوج لذلك.

جميع المحامد بجميع صنوفها وأجناسها مستحقة لله - سبحانه - وحده، الذي لا رب سواه ولا إله غيره.

ربوبيته - سبحانه - وملكه مقر ونان برحمته، فهو مع كمال ربوبيته أرحم بعباده من الوالدة بولدها.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نبتدئ كل أمورنا بذكر الله.

أن نستشعر كماله - تعالى - بأسمائه وصفاته، ونحمده على نعمه وأعظمها القرآن.

أن نستغيث برحمته خاصة في أزماتنا، كالتي نعيشها اليوم.

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

الله - سبحانه - المالك على الحقيقة، لا مالك غيره، وسوف تشهد كل الخلائق يوم القيامة بأن المَلِكُ لله الواحد القهار.

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾

أن نستعد ليوم الجزاء والحساب، بعمل الصالحات وتجنب المنهيات.

لا وصول إلى تحقيق عبادة الله إلا بالاستعانة به والتوكل عليه.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

أن نحقق العبودية لله وحده في حياتنا، ونطلب العون منه على ذلك.

الهداية إلى الصراط المستقيم لا تكون إلا بتوفيق الله وإرشاد منه - سبحانه -.

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

أن نسأل الله - سبحانه - الهداية إلى الاستقامة والثبات عليها.

سبيل الحق وسط بين طرفين، وهداية بين ضلالتين، ومداره على تحقيق العلم والعمل.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

أن نحذر من طريقي الضلال: طريق العلم بلا عمل، وطريق العمل بغير علم.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة عليها، وجانب التخلق بها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

* سأحرص على تعلم أسماء الله - تعالى -، لأتربى بها، ولأنال وعد رسول الله ﷺ بدخول الجنة، فقد قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَسَعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٤).

*

في حق مجتمعي:

- سادعو أهلي وإخواني إلى السير على الصراط المستقيم وذلك بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وأن لا نكون كاليهود الذين تركوا العمل بعد العلم، ولا كالنصارى الذين عملوا بدون علم؛ لنكون مع الذين أنعم الله عليهم، قال الله -تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]

*

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧/٦) (٤٤٧٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٥٤/١) (٨٠٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٧/٦) (٥٠٠٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٨/٣) (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٠٦٣/٤) (٢٦٧٧).

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَاللَّآخِرَةُ
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ
يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ
ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا
فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أحداث ظهرت فيها عناية الله بنبيه ﷺ.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الضحى؟

نزلت سورة الضحى بمكة بالاتفاق.

٢- ما هو سبب نزول سورة الضحى؟

ثبت في صحيح البخاري أنّ رسول الله ﷺ اشتكى فلم يقيم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة، فقالت: يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، فلم أره قُربك منذ ليلتين أو ثلاثاً، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿ وَالضُّحَىٰ ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ ﴾ [الضحى: ١ - ٣] (١).

٤- عمّ تتحدث سورة الضحى؟

هذه السورة الكريمة تظهر لنا كمال العناية الربانية بالنبي ﷺ في مكة منذ ولادته حيث كفله وآواه وهداه، لتشرق هذه العناية في كل آية من هذه الآيات، كما تشرق الشمس في أهبى ساعاتها من الضحى!.

التلاوة

﴿ وَالضُّحَىٰ ١ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ ﴾ وَاللَّآخِرَةَ حَتَّىٰ رَكَّ ٤ ﴿ مِنَ الْأُولَىٰ ٥ ﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ٦ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ٧ ﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ٨ ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ٩ ﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ ١٠ ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١١ ﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١٢ ﴿

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٦).

- (١) أقسم الله بأول النهار.
- (٢) وأقسم بالليل إذا أظلم وسكن الناس فيه عن الحركة.
- (٣) ما تركك -أيها الرسول- ربك، وما أبغضك؛ كما يقول المشركون لما فتر الوحي.
- (٤) وللدار الآخرة خير لك من الدنيا؛ لما فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع.
- (٥) ولسوف يعطيك من الثواب الجزيل لك ولأمتك حتى ترضى بها أعطاك وأعطى أمتك.
- (٦) لقد وجدك صغيرا قد مات عنك أبوك، فجعل لك مأوى، حيث عطف عليك جدك عبد المطلب، ثم عمك أبو طالب.
- (٧) ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك من ذلك ما لم تكن تعلم.
- (٨) ووجدك فقيرا فأغناك.
- (٩) فلا تسيء معاملة من فقد أباه في الصغر ولا تذله.
- (١٠) ولا تزجر السائل المحتاج.
- (١١) واشكر نعم الله عليك وتحدث بها.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بأيات السورة؟

محبة الله لنبية محمد ﷺ، وأن الله لن يتركه بل ناصره ومظهر دينه.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

أن نوقن بموعدود الله وأنه لن يترك عباده وأوليائه، بل هو معهم يؤيدهم وينصرهم، وإن تأخر ذلك عنهم.

أن عاقبة المؤمن خير له في الدنيا والآخرة.

وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

أن تتعلق قلوبنا بالآخرة فهي خير لنا من الدنيا ومظاهرها.

عطاء الله - تعالى - لنبية ﷺ ممتد له في الدنيا وفي الآخرة بما يحقق رضاه. ومن ذلك إكرامه أمته.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾

أن نسأل الله - تعالى - أن يعطينا من واسع فضله، وأن يرضينا بما رزقنا.

فضيلة رعاية اليتيم، وأن النبي ﷺ هو أسوة وسلوى اليتامى.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾

أن نوقن بعناية الله - تعالى - لليتامى، وذلك بأن نُهَيِّأ لهم أسباب الرعاية.

تزكية

تدبر

كيف تتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نكرم اليتيم، وهذا من شكر نعم الله.

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ ﴿٩﴾

تحريم قهر اليتيم وتحقيره وسوء التعامل معه.

لا نزر السائل بكلمة سيئة ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٣]

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

للسائل حق في سؤاله؛ سؤال علم أو سؤال مال، فلا يجوز نهره والتغليظ عليه.

أن نؤمن بأن الله - سبحانه - هو الذي يغنينا، وغناه لنا ليس بمجرد كثرة المال بل بالعلم وهو أعظم غنى.

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾

المغني هو الله - تعالى -، وقد أغنى نبيه بأن سخر له من يكفيه كخديجه، وأغناه بالقرآن فبلغ به أعظم درجة الغنى الحقيقي.

أن نتحدث بنعم الله علينا شكرًا لله؛ وخاصة نعمة القرآن بتعليمه للناس ونشر هدايه.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

النعم كلها من الله وواجبها الشكر، ومن شكر نعمة القرآن نشره وتبليغه.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

-أبادر بشكر نعم الله عليّ، فإن كنتُ ذا مال تصدقتُ به لليتامى والفقراء، وإن كنتُ ذا علم نشرته بين الناس؛ وذلك لقوله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» (٢).

*

في حق مجتمعي:

-أشارك أصدقائي بقراءة وتدبر سورة الضحى في بيت من بيوت الله -تعالى-، وسأحثهم على شكر نعم الله -تعالى- بإكرام اليتيم وإعطاء السائل وعدم زجرهما، فقد ذم الله من لم يكرم اليتيم ويعطي المسكين بقوله -تعالى-: ﴿كَأَلَا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٧﴾ وَلَا تَحْتَضِرُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾﴾. [الفجر: ١٧، ١٨]

*

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٢/٦) (٤٩٥٩)، ومسلم (١٤٢٢/٣) (١٧٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥/١) (٧٣)، ومسلم (٥٥٩/١) (٨١٦).

سُورَةُ الشُّجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

وَوَضَعْنَا عَنَّاكَ وَزَرَكَ ﴿ ٢ ﴾ الَّذِي

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿ ٣ ﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

﴿ ٤ ﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ ٥ ﴾ إِنَّ مَعَ

الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ ٦ ﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ

﴿ ٧ ﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿ ٨ ﴾



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن عطايا أعطها الله نبيه ﷺ.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الشرح؟

نزلت سورة الشرح بمكة بالاتفاق (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الشرح؟

نزلت لما عيّر المشركون المسلمين بالفقر (٢).

٣- ما هي أسماء سورة الشرح:

سورة (الشرح)، سورة (ألم نشرح) (٣).

٤- عمّ تتحدث سورة الشرح؟

تبين العطايا الإلهية التي أتمها الله على نبيه ﷺ، فالذي ابتدأه بنعمته ما كان ليقطع عنه فضله، فقد شرح الله صدره الشريف بعد أمره بشكر النعم في سورة الضحى، فهل هناك ارتباط بين الشكر وانسراح الصدر؟ وكم كان صدره ﷺ مثقلًا، ومحتاجًا الزاد حتى شرح الله صدره.

التلاوة

﴿الْمَنْ نَشَرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٢ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝ ٨﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٦).

- (١) لقد شرح الله صدرك فحبّب إليك تلقي الوحي .
- (٢) ثم خففنا عليك ثقل هم الدعوة والتبليغ فشعرت بسهولةها .
- (٣) بعد أن كانت ثقيلة عليك، وكنت تشعر بثقل أمانة التبليغ .
- (٤) وأعلينا لك ذكرك، فقد أصبحت تذكر في الأذان والإقامة وفي غيرهما .
- (٥) فإن مع الشدّة والضيق سهولة واتساعا .
- (٦) إن مع الشدة سهولة واتساعا، إذا علمت ذلك فلا يهولنك أذى قومك، ولا يصدنك عن الدعوة إلى الله .
- (٧) فإذا فرغت من أعمالك، وانتهيت منها فاجتهد في عبادة ربك .
- (٨) واجعل رغبتك وقصدك إلى الله وحده .

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

تزكية

كيف نتخلق بأيات السورة؟

أن نسعى إلى تحصيل نعمة شرح الصدر بالإقبال على كتاب الله تعلُّماً وتعليماً.

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

منة الله - سبحانه - على نبيه ﷺ بشرح صدره.

أن نبتعد عن الذنوب والمعاصي؛ لأن ذلك من أسباب ضيق الصدر، ونكد العيش.

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾

منة الله - سبحانه - على نبيه ﷺ بوضع ما يثقل كاهله عنه.

أن نداوم على ذكر الله - سبحانه - علماً وعملاً لننال الرفعة من الله - سبحانه -، ونلحق بنبينا ﷺ.

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

منة الله - سبحانه - على نبيه ﷺ برفع ذكره.

أن نثق بالله - تعالى - ونتوكل عليه، ولا نياس من روحه وفرجه، بل لنوقن أن الله - سبحانه - جاعل لأمتنا فرجاً ومخرجاً مما هي فيه.

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

الله رحيم بعباده، يجعل بعد الضيق سعة، وبعد العسر يسراً.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحرص على استغلال الأوقات بأن نشغل الفراغ لكل ما يعود بالنفع علينا في الدنيا والآخرة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾

استغلال أوقات الفراغ فضيلة عظيمة، فينبغي أن تُشغل بطاعة الله - سبحانه - .

أن نخلص لله - سبحانه - في كل عبادتنا، ونطلب وجهه فقط ونرجو ما عنده من الثواب.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

الرغبة إلى الله من أعظم العبادات، وأجل الطاعات، فهو - سبحانه - وحده المستحق لها.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأغتنم أوقات فراغي في عبادة الله مُؤثِّراً طاعته على الدعة والراحة؛ لأن ضياع الوقت غبن للعبد كما قال النبي ﷺ: «نعمتان مغبون فيها كثير من الناس، الصحة والفراغ» (٤).

*

في حق مجتمعي:

- سأبشِّر الناس برحمة الله -تعالى-، وأحثهم على الصبر، وأن الله بيده الأمور يُبدِّلُ الخوف أمناً، والفقْر غنىً، وأن المحنة مهما طالت، والكَرْبَ مهما عظم فإن فرج الله قريب؛ وذلك حتى لا نياس من روح الله لأن اليأس من رحمة الله من سمات الكافرين كما قال -تعالى-:
﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

*

(١) النكت والعيون (٦/٢٩٦)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٤).

(٢) لباب النقول في أسباب النزول (ص: ٢١٣).

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠/٢٣٢)، النكت والعيون (٦/٢٩٦)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨/٨) (٦٤١٢).

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ

أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة التين

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن خصائص كرم الله بها الإنسان في خلقه.
- ٢- ما هي الكتب السماوية التي ذكرها الله في القرآن؟

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة التين؟

نزلت سورة التين بمكة عند الجمهور (١).

٢- عمّ تتحدث سورة التين؟

في هذه السورة ذكر الله -تعالى- أنه خلق الإنسان في أحسن تسوية واعتدال، وأن رفعة الإنسان بإيمانه وعمله الصالح، وسفوله بتركها، أليس هذا دليلاً على عظمة الخالق المبدع؟ أليس الذي فعل هذا قادراً على البعث والحساب؟ أيليق بأحكام الحاكمين أن لا يجازي كل عامل على عمله؟

التلاوة

﴿ وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٧).

- (١) أقسم الله بالتين ومكان نباته، وبالزيتون ومكان نباته في أرض فلسطين.
- (٢) وأقسم بجبل الطور الذي ناجى عنده نبيه موسى - عليه السلام -.
- (٣) وأقسم بمكة البلد الحرام الذي يأمن من دخل فيه.
- (٤) لقد خلقنا الإنسان بفطرة سليمة ومنهج قويم يعرف به ربه ويوحده.
- (٥) ثم جعلنا من أفسد فطرته وانحرف في مسلكه في مرتبة سفلية تجعله أحط من الحيوانات.
- (٦) إلا الذين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات فلهم ثواب دائم غير مقطوع، وهو الجنة.
- (٧) فأى شيء يملك -أيها الإنسان- على التكذيب بيوم الجزاء بعدما عاينت من علامات قدرته الكثيرة؟
- (٨) أليس الله -بجعل يوم القيامة يوماً للجزاء- بأحكم الحاكمين وأعدلهم؟ أيعقل أن يترك الله عباده سدى دون أن يحكم بينهم، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته؟!

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

الرفعة عند الله والعطاء الذي لا ينقطع
إنما يُنال بالإيمان والعمل، لا بالحسب
ولا بالنسب ولا بغيرهما.

أقام الله - سبحانه - على البعث أدلة
كثيرة، منها خلق الإنسان وإنشأؤه،
فلا ينبغي للعبد الذي لم يكن شيئاً حتى
خلقه الله أن يكذب بيوم القيامة.

الله - سبحانه - أحكم الحاكمين، ومن
حكيمته أن جعل للناس يوماً يرجعون
فيه إليه فيوفيههم أعمالهم خيراً وشرهاً.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ
غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِاللِّينِ ﴿٧﴾

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نجتهد لنفوز بالجنة ونعيمها الدائم، ولا
يحصل لنا هذا النعيم بالإيمان وحده، بل لابد من
الأعمال الصالحة التي تزيد هذا الإيمان وتقويه؛
لأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

أن نتفكر بعقولنا التي ميزنا الله بها في
علامات قدرته الدالة على عظمة الخالق
المبدع، فإن هذا التفكير سيقودنا إلى الإيمان
بيوم الحساب والجزاء.

أن نؤمن بعدل الله - تعالى - وحكمته بجعل
يوم القيامة يوماً للجزاء؛ فيجازي المحسن
بإحسانه، والمسيء بإساءته.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأضع هدف دخول الجنة نصب عيني، فأكثر من أجل ذلك من الصالحات ليزداد إيماني؛ ففي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٣) كما قال ﷺ، ومصداق ذلك قوله -تعالى-: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

في حق مجتمعي:

- سأتعلم العقيدة السليمة التي أمرنا الله بها في كتابه، ورسوله في سنته، وأعلمها لأهل بيتي، وأحذرهم من المعتقدات الباطلة التي تفسد فطرتنا، لئلا تكون سبباً في هلاكنا، عملاً بقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فُؤَادًا مِّنَ الْجَارِءِ فَتَلَوْنَ بِلَاغٍ كَأَنَّهَا كَلِمَاتٌ يُسْمَعُ لَهَا لُحْنٌ مِّنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُن لَهَا سَبْقَةٌ قَبْلَ الْوَحْيِ لِيُرَى لُحْنُ الْوَحْيِ وَاللَّيْلُ يُرَىٰ فِيهَا قُزُوفُ الْعِزَّةِ وَمَلَائِكَةٌ يُنظَرُونَ﴾ [التحریم: ٦].

*

(١) النكت والعيون (٦/٣٠٠)، زاد المسير (٤/٤٦٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٩٩٤) (٢٥٧٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١١) (٣٢٤٤)، ومسلم (٤/٢١٧٤) (٢٨٢٤).

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿١﴾ أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ
لِطَغِيٍّ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَحَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ
﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾
كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعْنَاهُ بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ
خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
﴿١٨﴾ كَلَّا لَا نُطِيعُكَ وَأَسْجُدُ وَأَقْرَبُ ﴿١٩﴾ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

التمهيد

مدخل مشوق؛ ويكون بعدة طرق منها:

- ١- سؤال الطلاب عن أول ما نزل من القرآن.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة العلق؟ نزلت سورة العلق بمكة بالإجماع (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة العلق؟ ثبت في الصحيحين في قصة بدء الوحي، من حديث عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه -وهو التعبّد الليالي ذوات العدد- قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. قال: «ما أنا بقارئ» قال: «أأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني الثالثة ثم أرسلني

فقال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾ (٢)، الحديث.

وفي مسند أحمد وسنن الترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنك عن هذا؟ ألم أنك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره فقال: أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله {فليدع ناديه*} سندع الزبانية} فقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: فوالله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله (٣).

٣- ما هي أسماء سورة العلق: سورة (العلق)، سورة (اقرأ باسم ربك).

٤- عمّ تتحدث سورة العلق؟ في هذه السورة بيان أن كمال الإنسان بتعلقه بالوحي والعلم، فهل فكرت يوماً فيمن أجرى المعاني على قلبك ثم أجرى عباراتها على لسانك ثم حرّك بها بنانك!

التلاوة

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ۝٦ إِنَّ رَبَّهُ أَسْتَعْتَبَ ۝٧
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ ۝٨ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ
۝١١ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ ۝١٢ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ
لَسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فليدع ناديه ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨
كَلَّا لَا نُطَعُّهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝١٩﴾

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٧).

- (١) اقرأ - أيها الرسول - ما يوحيه الله إليك؛ مفتتحًا باسم ربك الذي خلق جميع الخلائق.
- (٢) خلق الإنسان من قطعة دم متجمدة بعد أن كانت نطفة.
- (٣) اقرأ - أيها الرسول - ما يوحيه الله إليك، وربك الأكرم الذي لا يداني كرمه كريم، فهو كثير الجود والإحسان.
- (٤) الذي علّم الخط والكتابة بالقلم.
- (٥) علّم الإنسان ما لم يكن يعلمه.
- (٦) حقًا إن الإنسان الفاجر مثل أبي جهل ليتجاوز الحد في تعدي حدود الله.
- (٧) لأجل أن رآه استغنى بها لديه من المال.
- (٨) إن إلى ربك - أيها الإنسان - الرجوع يوم القيامة فيجازي كلًّا بما يستحقه.
- (٩) أرايت أعجب من أمر أبي جهل الذي ينهى.
- (١٠) عبدًا إذا صلى لله؟ والمنهي هو رسول الله ﷺ.
- (١١) أرايت إن كان هذا المنهي على هدى وبصيرة من ربه؟

- (١٢) أو كان يأمر الناس بتقوى الله بامتنال أو امره، واجتناب نواهيه، أينهى من كان هذا شأنه؟
- (١٣) أرأيت إن كذب هذا الناهي بها جاء به الرسول، وأعرض عنه، ألا يخشى الله؟
- (١٤) ألم يعلم ناهي هذا العبد عن الصلاة أن الله يرى ما يصنع، لا يخفى عليه منه شيء؟
- (١٥) ليس الأمر كما تصور هذا الجاهل، لئن لم يكف عن أذاه لعبدنا، وتكذيبه له لنأخذنه مجذوباً إلى النار بمقدم رأسه بعنف.
- (١٦) تلك الناصية كاذبة في القول، خاطئة في الفعل.
- (١٧) فليدع حين يؤخذ بمقدم رأسه إلى النار أصحابه وأهل مجلسه يستعين بهم لينقذوه من العذاب.
- (١٨) سندعو نحن خزنة جهنم من الملائكة الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، فلينظر أي الفريقين أقوى وأقدر.
- (١٩) ليس الأمر كما توهم هذا الظالم أن يصل إليك بسوء، فلا تطعه في أمر أو نهي، واسجد لله، واقرب منه بالطاعات، فإنها تقرب إليه.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

خلق الله - سبحانه - الإنسان من ضعف ثم رفعه بقراءة الوحي والعلم وهداه إلى أدوات التعلم.

أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢

أتعلم العلم الرباني من كتاب وسنة لأخرج من الظلمات إلى النور، ولأرقى من الضعف إلى القوة.

تعلم العلم وتعليمه وضبط شوارده بأدوات العلم، فإن ربك الأكرم، إن أخلصت له زادك علماً وأجرًا.

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤

أن أقرأ القرآن مع استشعار معية الله وتوفيقه، وأن آخذ بأسباب العلم لاستجلاب المكرمات الإلهية.

العلم من الله - سبحانه -، وهو العليم، فالموحد يطلب العلم منه - سبحانه -، بالتوكل عليه واستمداد العلم من كتابه وسنة نبيه.

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ٥

لا أفخر بعلمي ولا أجاري فيه عالمًا ولا أماري فيه جاهلاً، ولا أكتمه عن متعلم، لأنه نعمة من الله تفضل علي بها بلا حول مني ولا قوة.

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

الغنى دافع للعبد إلى الطغيان ومجازة الحد، فينبغي للعبد أن يكبح جماح نفسه بتذكر الآخرة.

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَضَ ﴿٧﴾
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾

نتفكر في مآلنا ومصيرنا فإن ذلك أدعى أن لا نتجاوز حدود الله ولا نغتر بها أنعم الله علينا من مال.

الصد عن سبيل الله دأب أعداء الله، فليحذر المسلم من ذلك.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾

نسلك سبيل الرسل، فنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونُبصر الناس بدينهم.

أعظم رادع للعبد أن يستحضر مراقبة الله له، وهي مرتبة الإحسان: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) (٤).

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

أن نراقب الله في أفعالنا وأقوالنا، فإن من راقب الله امثل لأمره وابتعد عن معصيته فهو - سبحانه - يرى أفعالنا ويسمع كلامنا.

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، بل نهي الظالمين لعباد الله عن طاعته؛ يدفع المؤمن إلى مزيد عبادة وتقرب لله - سبحانه -.

كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١١﴾

أن نجتهد في القرب من مرضاة الله - تعالى - ونثق به ونتوكل عليه فهو - سبحانه - سيتنقم لنا من يحاول منعنا من إقامة شعائر ديننا.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي تتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

سأحرص على طلب العلم والعمل به لقوله ﷺ: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة» (٥)، فإن ذلك سبيل النجاة في الدنيا والفوز بالآخرة.

*

في حق مجتمعي:

سأعمل على نشر العلم وإفشائه بين الناس، ففي ذلك سبيل لرفعة الأمة وعزّها، والمرء مأمور بذلك لقوله ﷺ: «بلغوا عنّي ولو آية» (٦).

*

-
- (١) المحرر الوجيز (٥/٥٠١)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١١٧).
 - (٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/١) (٣).
 - (٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٦٥) (٢٣٢٢)، والترمذي في سننه (٥/٤٤٤) (٣٣٤٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٥٥٧) (٢٧٥).
 - (٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩/١) (٥٠)، ومسلم (١/٣٦) (٨).
 - (٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٤) (٢٦٩٩).
 - (٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٧٠) (٣٤٦١).

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾
نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن فضل ليلة القدر.
- ٢- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة القدر؟

قال قتادة: هي مكية (١)، قال ابن عباس وغيره: هي مدنية (٢).

٢- ما أسماء هذه السورة؟

سورة القدر.

سورة (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

سورة ليلة القدر.

سورة إنا أنزلناه.

٣- عمّ تتحدث سورة القدر؟:

هذه السورة ترمي إلى بيان عظمة ليلة القدر فهي خير من ألف شهر؛ فقد أنعم الله علينا في هذه الليلة بنزول القرآن جملةً واحدة إلى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ، وقد شرف الله القرآن بإسناد إنزاله إلى ذاته - سبحانه -، وقد نزل ليرفعك! فهلاً تأملت ذلك! وهل تفكرت في شرف زمان نزول القرآن لعلك تعلم شرف ما جاء فيه؟

التلاوة

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٨).

- (١) إنا ابتدأنا إنزال القرآن على النبي ﷺ في ليلة القدر من شهر رمضان.
- (٢) وهل تدري أيها النبي ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟
- (٣) هذه الليلة ليلة عظيمة الخير، فهي خير من ألف شهر لمن قامها إيماناً واحتساباً.
- (٤) تنزل الملائكة، وينزل جبريل -عليه السلام- فيها بإذن ربهم -سبحانه- بكل أمر قضاه الله في تلك السنة رزقاً كان أو موتاً أو ولادة أو غير ذلك مما يقدره الله.
- (٥) هذه الليلة المباركة خير كلها من ابتدائها حتى انتهائها بطلوع الفجر.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

هذا القرآن العظيم، الذي أنزل في ليلة عظيمة من شهر عظيم، حري بأن نعظمه.

هذه الليلة ليلة عظيمة القدر عالية المكانة، شرفها الله من بين الليالي وفضلها، ومن بها علينا، فله الحمد والمنة.

العبرة ليست بطول الأعمار بل بحسن الأعمال.. ليلة سبقت ألف شهر في فضلها، فسبحان الرب الكريم.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نستشعر علو هذا القرآن الذي نزل إلينا؛ فهو كلام الله -تعالى-، وقد أنزله الله إلينا ليرفعنا به وينالنا الشرف العظيم والقدر الكريم في الدنيا والآخرة.

أن نعظم شأن هذه الليلة التي امتن الله بها علينا فأخبرنا بفضلها.

أن نتحرى ليلة القدر بالقيام والدعاء والأعمال الصالحة، فإنها موسم عظيم.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نستحي من ملائكة الرحمن الكرام، فلا يرون منا ما يسخط ربنا - سبحانه -.

نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

الملائكة خلق من خلق الله، مربيون وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

لنشتغل في هذه الليلة بما يرضي الله وليسلم منا كل مؤمن، فلا نُؤذيه بقول ولا فعل.

سَلِّمْهُ حَتَّى مَطَّلِعَ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

ليلة سلمها الله من العيوب، فلا شر فيها، في شهر خير وبركة، فهي أفضل أوقات الموسم، فمن ضيعها فهو محروم.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأتحري ليلة القدر بقيام العشر الأواخر من رمضان، لأدرك فضلها ففي قيامها مغفرة للذنوب كما قال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدّم من ذنبه» (٣).

*

في حق مجتمعي:

- سأقيم حلقة لتعليم القرآن الكريم في مسجد الحيّ عندنا، وذلك عملاً بقوله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٤).

*

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٤٧/١٠)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥٠٤/٥).

(٢) المحرر الوجيز (٥٠٤/٥)، الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/٢٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦/٣) (١٩٠١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٢/٦) (٥٠٢٧).

سُورَةُ الْبَيْتَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ
مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾
وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ
عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنَّهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾﴾

سُورَةُ الْبَيْنَةِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة .
- ٢- موقف حصل لأبي بن كعب مع النبي ﷺ بشأن هذه السورة.
عن أنس - رضي الله عنه- قال النبي ﷺ لأبي: « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) قال: وسَمَانِي؟ قال: نعم، فبكى» (١) .

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة البينة؟

نزلت سورة البينة بالمدينة في قول الجمهور (٢) .

٢- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة البينة
- سورة (لم يكن).
- سورة (لم يكن الذين كفروا).
- سورة القِيَمَةِ .
- سورة البرية .
- سورة المنفكين .
- سورة أهل الكتاب .

٣- عمّ تتحدث سورة البينة؟:

بعد بيان نزول الوحي وعظيم فضله في سورتي العلق والقدر، تأتي سورة البينة لتقرر الرسالة المحمدية، فأنت بين يدي كتابٍ ورسولٍ عظيمين، وكلاهما بيّنة! فهل تمسكت بهما؟ ثم ذكر الله -تعالى- صنفين من الناس: صنف يدخلون النار لأنهم كفروا بالوحي وبما جاء فيه وهم شرُّ الخلق، وصنفٌ يدخلون الجنة لأنهم آمنوا وعملوا الصالحات وهم خير الخلق، فهل استعددت لجنّات عرضها السموات والأرض؟

التلاوة

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٨).

- (١) لم يكن الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين مفارقين إجماعهم واتفقهم على الكفر حتى يأتيهم برهان واضح، وحجة جليّة.
- (٢) هذا البرهان الواضح والحجة الجليّة هو رسول من عند الله بعثه يقرأ صحفًا مطهرة لا يمسه إلا المطهرون.
- (٣) في تلك الصحف أخبار صدق، وأحكام عدل، ترشد الناس إلى ما فيه صلاحهم وخيرهم.
- (٤) وما اختلف اليهود الذين أعطوا التوراة، والنصارى الذين أعطوا الإنجيل، إلا من بعد ما بعث الله نبيه إليهم، فمنهم من أسلم، ومنهم من تمادى في كفره مع علمه بصدق نبيه.
- (٥) ويظهر جرم وعناد اليهود والنصارى أنهم ما أمروا في هذا القرآن إلا بما أمروا به في كتابيهم من عبادة الله وحده، ومجانبة الشرك، وإقامة الصلاة وإعطاء الزكاة، فما أمروا به هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.
- (٦) إن الذين كفروا - من اليهود والنصارى ومن المشركين يوم القيامة - يدخلون في جهنم ماكثين فيها أبداً، أولئك هم شر الخليقة؛ لكفرهم بالله، وتكذيبهم لرسوله.
- (٧) إن الذين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات أولئك هم خير الخليقة.
- (٨) ثوابهم عند ربهم - سبحانه وتعالى - جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، رضي الله عنهم لما آمنوا به وأطاعوه، ورضوا عنه لما نالهم من رحمته، هذه الرحمة ينالها من خاف ربه، فامتثل أمره، واجتنب نهيه.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحذر من العلم بلا عمل، فإن هذا سبيل المغضوب عليهم، بل نعمل بعلمنا ليبارك لنا فيه وننال ثوابه.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

الكفر من العالم أقبح من غيره، واللوم مقدم على من علم ولم يعمل بعلمه، كما هو حال أهل الكتاب الذين بشروا في كتبهم بمبعث النبي ﷺ وأمروا بأن يؤمنوا به، فكفروا بذلك.

أن نحرص على دراسة الوحي كتابا وسنة، حفظا وفهماً وتدبراً، فهذا طريق الفلاح.

رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا
كُتِبَ قِصَّةٌ ﴿٣﴾

السلامة في ديننا باتباع أمرين والتمسك بهما، وكلاهما برهان واضح، وهما: رسول الله ﷺ وكلام الله - تعالى - الذي يتلوه.

أن لا نتبع الهوى فنختلف فيما بيننا بعد وضوح الحق وانقطاع الأعدار.

وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

من أعظم الخذلان للعبد أن يكون كتاب الله حجة عليه لا له، وأن يكون موجب الاجتماع والتآلف سبباً للافتراق والتنافر.

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

الرب واحد والدين واحد، فلم التفرق؟

من انتكست فطرته وعطل عقله فكفر بخالقه وكذب بكتابه فهو شر من الأنعام التي لا عقول لها، وإن ظهر في مظهر العقلاء.

الجزاء من جنس العمل، فمن رضي بالله ربا معبودا في هذه الدنيا أثابه الله بأن يرضى عنه ويرضيه في الآخرة، فيا لها من كرامة.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

تركيب

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نخلص في عبادة الله، ولا نشرك به غيره،
فالإخلاص في العبادة من شروط قبولها.

أن نسعى في فكك رقابنا من النار بالإيمان
بالله وكتابه ورسوله والعمل بمقتضى ذلك.

ما عند الله إنها ينال بالعمل، فلنحرص على
عمل الصالحات لننال هذا الجزاء العظيم.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأَتبع البَيِّنة التي أرسلها الله لنا، لأحقق توحيدَ الله -تعالى-، والإخلاصَ له في عبادته من صلاةٍ وزكاةٍ وغيرها من العبادات، لأفوزَ بجنَّاته ورضوانه، فقد قال ﷺ: «مَنْ مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ» (٣).

*

في حق مجتمعي:

- سَائِبِينَ لِلنَّاسِ عَظِيمَ مَقَامِ الْحَشِيَّةِ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ بِتَرْهِيْبِهِمْ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا لِمَنْ كَفَرَ وَأَعْرَضَ، وَتَرْغِيْبِهِمْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ وَرِضْوَانٍ دَائِمٍ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، وَذَلِكَ عَمَلًا بِقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا ۗ وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

*

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٠ / ٤) (٣٤٦١).
- (٢) النكت والعيون (٣١٥ / ٦)، زاد المسير (٤ / ٤٧٥).
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧١ / ٢) (١٢٣٧).

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء سورة الزلزلة.
- ٢- قصة أبي بكر - رضي الله عنه - مع هذه السورة.

التعريف بالسورة

- ١- أين نزلت سورة الزلزلة؟ نزلت سورة الزلزلة بالمدينة (١).
- ٢- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة الزلزلة. - سورة (إذا زلزلت). - سورة الزلزال. - سورة زلزلة.

٣- ما هي قصة أبي بكر - رضي الله عنه - مع هذه السورة؟

أخرج الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: أنزلت: (إذا زلزلت الأرض زلزالها) وأبو بكر الصديق قاعد، فبكى حين أنزلت، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر؟» قال: يبكيني هذه السورة، فقال له رسول الله ﷺ: «لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله لكم لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم» (٢).

٤- عمّ تتحدث سورة الزلزلة؟

سيأتي على العباد يومٌ عظيم الأهوال تنزل في الأرض وتتكلم بما فعل على ظهرها من خير أو شر، فهل اهتز قلبك عند سماعها؟ وفي ذلك اليوم ستجد ما عملته من خير أو شر وإن كان مثقال ذرة، فهل حاسبت نفسك قبل أن تُحاسب؟

التلاوة

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنْسَانُ
مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
الْأَنسَاسُ أَشْنَانًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٥٩٩).

- (١) إذا حُرِّكت الأرض التحريك الشديد الذي يحدث لها يوم القيامة.
- (٢) وأخرجت الأرض ما في بطنها من الموتى.
- (٣) وقال الإنسان متحيراً: ما شأن الأرض تتحرك وتضطرب؟
- (٤) في ذلك اليوم العظيم تخبر الأرض بما عمل عليها من خير وشرّ.
- (٥) لأن الله أعلمها وأمرها بذلك.
- (٦) في ذلك اليوم العظيم الذي تتزلزل فيه الأرض يصدر الناس من موقف الحساب فرقاً ليشاهدوا أعمالهم التي عملوها في الدنيا.
- (٧) فمن يعمل وزن ذرة من أعمال الخير والبرّ يراه أمامه.
- (٨) ومن يعمل وزنها من أعمال الشرّ يراه كذلك.

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نعتني بالوحي الذي يقرع القلوب
ويحملها على الاستعداد ليوم الزلزلة.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ①

أن الله - سبحانه - الذي جعل هذا
الكون مستقرًا متوازنًا، سيجعله مضطربًا
متزلزلًا يوم البعث والنشور.

أن نؤمن بأن لنا يوما سنبعث فيه من قبورنا
للحساب، ونستعد له بالعمل الصالح.

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②

لن تكتم الأرض ربهما - سبحانه - شيئًا، فلا
مفر لابن آدم من الحساب.

أن نجعل الأرض شاهدة لنا لا علينا، بعمل
الصالحات عليها واجتناب الموبقات.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا ⑤

أن الأرض شاهدة على ابن آدم تخبر بكل ما
عمل على ظهرها بإذن ربهما.

أن نغتني هذه الحياة الدنيا بالتزود من
الباقيات الصالحات، فاليوم عمل بلا
حساب، وغداً حساب بلا عمل.

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
أَعْمَلَهُمْ ⑥

كل امرئ ملاق عمله يوم القيامة، فيا
لفرحة المجتهدين ويا لحسرة البطالين.

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ميزان الله - تعالى - يزن بالذرّ يوم
القيامة، فيحصي للخلق أعمالهم ثم
يوفيهم إياها.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

تزكية

كيف نتخلق بأيات السورة؟

أن نحمد الله - تعالى - على عدله، فهو - سبحانه -
لا يضيع أجر من عمل صالحًا مهما صغر، وأن لا
نستصغر ذنبًا فقد يكون هلاكنا فيه يوم القيامة.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بأيات السورة؟

في حق نفسي:

- سألتجئ إلى الله - تعالى - في هذه الحياة الدنيا وأغتتمها بالتزود من الطاعات والصالحات؛ لأكون من الآمنين في يوم الفرع العظيم، فقد وصف الله - تعالى - حال المؤمنين في ذلك اليوم العظيم بقوله: ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩].

.....*

.....

في حق مجتمعي:

- سأعظ أصدقائي وأهل بيتي على أن لا نحقر من الخير شيئاً فنتركه، ولا من الشرِّ فنفعله، فإنّ مثاقيل الذر محصاة على ابن آدم كما قال لقمان لابنه وهو يعظه في قوله تعالى: ﴿يَبْنِئْ إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

.....*

.....

(١) المحرر الوجيز (٥/ ٥١٠)، الناسخ والمنسوخ لابن الحصار (١/ ٢٢).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٥٥٣)، والدولابي في الأسماء والكنى (١٧/ ٤٧).

سُورَةُ الْعَلَقَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَلَدِيَّتِ صَبْحًا ۝١ ﴾ فَأَلْمُورِبَتِ

﴿ قَدْحًا ۝٢ ﴾ فَأَلْمُغِيرَتِ صَبْحًا ۝٣

﴿ فَأَثْرَنَ بِهِ ۝٤ ﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا

﴿ ۝٥ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

﴿ ۝٦ ﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧

﴿ ۝٨ ﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

﴿ ۝٩ ﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ

﴿ ۝١٠ ﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ

﴿ ۝١١ ﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.
- ٢- سؤال الطلاب عن معنى العاديات.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة العاديات؟

قيل: نزلت بمكة (١).

٢- ما أسماء هذه السورة؟

- (العاديات)،

- (والعاديات) بإثبات الواو.

٣- عمّ تتحدث سورة العاديات؟

في هذه السورة أقسم الله بالخييل العادية إعلاءً لشأنها، فهي تطيع ربها وتتوسط أعداءه، فهلاً أطلعنا الله ونصرناه لينصُرنا، ثم ذكر الله -تعالى- حقيقة الإنسان عندما ينسلخ من قيم الإيمان

فهو جحود بنعم ربه التي لا تحصى، وهو حريص على المال يبخل به لفرط حبه له، فهل تذكّرنا القبر والنشور لئلا نُفِرطَ في حبّ المال فنجددَ إحسان الله إلينا؟

التلاوة

﴿وَالْعَدِيدِ صَبِيحًا ۝١﴾ فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا ۝٢﴾ فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا ۝٣﴾ فَاتَّرَنَ بِهِ نَقْعًا
﴿٤﴾ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ۝٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ
﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝٩﴾
﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

المختصر في التفسير (ص ٥٩٩).

- (١) أقسم الله بالخيال التي تجري حتى يُسْمَع لنفسها صوتٌ من شدة الجري.
- (٢) وأقسم بالخيال التي تُوقد بحوافرها النار إذا لامست بها الصخور لشدة وقعها عليها.
- (٣) وأقسم بالخيال التي تُغِير على الأعداء وقت الصباح.
- (٤) فأطرن بجريهنَّ غبارًا.
- (٥) فتوسطن بفوارسهنَّ جمعًا من الأعداء.
- (٦) إن الإنسان لَمَنوع للخير الذي يريده منه ربه.
- (٧) وإنه على منعه للخير لشاهد، لا يستطيع إنكار ذلك لوضوحه.
- (٨) وإنه لفرط حبه للمال يبخل به.
- (٩) أفلا يعلم هذا الإنسان المغترّ بالحياة الدنيا إذا بعث الله ما في القبور من الأموات وأخرجهم من الأرض للحساب والجزاء أن الأمر لم يكن كما كان يتوهم.
- (١٠) وأُبرزَ وبيّنَ ما في القلوب من النيّات والاعتقادات وغيرها.
- (١١) إن ربهم بهم في ذلك اليوم لخبير، لا يخفى عليه من أمر عباده شيء، وسيجازيهم على ذلك.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

شرف الله الجهاد، فأقسم - سبحانه - بخيل المجاهدين ووصف شدة بأسها وإقدامها.	وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ١	أن نسارع في الخيرات ولا نتردد في أدائها.
الهمة والقوة والإقدام سبيل طلب الخيرات والفوز بها.	فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ٢	أن يكون سيرنا للحق وعملنا به بقوة وهمة.
البكور وقت مبارك، ينبغي للعبد أن يستغله.	فَالْمُعِيرَتِ صَبْحًا ٣	أن نغتني أوقات البكور في أعمالنا.
لا بد للعبد العاقل من أن يكون له أثر في بيئته ومجتمع.	فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا ٤	أن نحرص على أن نترك الأثر الجميل في نفوس الناس وأن نبث الخير في المجتمع.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحرض على الجرأة والشجاعة في ميدان الجهاد؛ كما نحرض عليها في مقارعة الشهوات ودفعها مع أنها تحيط بنا من كل جانب.

فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا ۝٥

اقتحام مواقع العدو والتوغل بينهم هي طبيعة المجاهد في سبيل الله.

أن نجاهد أنفسنا في تزكيتها وتهذيبها من كل خلق ذميم وإصلاحها بكل حكمة وحزم.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٦

لا تركز إلى النفس، ولا تنقد لها -إذ الأصل فيها منع الخير-، بل روضها ودرها على فعل الأوامر وترك النواهي.

أن نسخر نعم الله علينا لإرضائه -سبحانه-، وإلا كانت هذه النعم وبالاً علينا وفتنةً واستدراجاً لنا.

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨

إنه اختبار صعب إلا أن ييسره الله: أن ينفق العبد المال مع ما جُبل عليه من حب جمعه والبخل به، لذلك كانت الصدقة برهاناً على الإيمان.

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

بطلان الاغترار بالدنيا إذا بُعث مَنْ في القبور، فيكون علمًا متأخرًا لا ينفع صاحبه.

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾

أن نتذكر الآخرة لتكون عونًا لنا على تهذيب نفوسنا، فإنّ في ذلك دواءً لأمراض قلوبنا.

سرك لن يبقى سرًّا، بل سيظهر ويبرز يوم القيامة، فاحرص على أن تسر خيرًا وتكن برًّا.

وَحِصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾

أن نؤمن بأنّ الله - تعالى - مطلع على ما في قلوبنا من خفايا ونيات، فَلَنُزَيِّنَهَا بِالْإِيمَانِ وحسن الظن بالله، فإنّ السر عنده علانية.

الله - سبحانه - عليم ببواطن عباده، فلا يخفى عليه خافية منهم، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

أن نستحيي من الله بأن نحرض على أن لا يرى الله منا معصية، لنكون من عباده الصالحين.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأعمل جاهداً لأن أعوّد نفسي على مخالفة هواها وما جُبلت عليه من إثارة ما تحب، ففي ذلك تحقيقٌ لكمال الإيمان، كما فعل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عندما جاهد نفسه بأن جعل حبَّ النبي ﷺ أحب إليه من نفسه، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر» (٢).

*

في حق مجتمعي:

- سأحرّض نفسي والمؤمنين على الجهاد في سبيل الله، والإعداد له، استجابةً لأمر الله -تعالى- في قوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

*

-
- (١) النكت والعيون (٣٢٣/٦)، المحرر الوجيز (٥١٣/٥).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٩/٨) (٦٦٣٢).

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا أَلْقَارِعَةُ
﴿٢﴾ وَمَا أَدرُكَ مَا أَلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا
مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ
هَآوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدرُكَ مَا هِيَ
نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن سور سميت بأسماء يوم القيامة.
- ٢- سؤالهم عن معنى القارعة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة القارعة؟

نزلت سورة القارعة بمكة إجماعاً (١).

٢- عمّ تحدثت سورة القارعة؟

أهوال القيامة تفرع القلوب، أناس متناثرون وجبال كالصوف، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه هلك، فهل تفكرت بهولها لتعمل على تثقيل ميزانك بالطاعات؟ فمن خفت موازينه وجبت له النار.

التلاوة

﴿ الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥
فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا
مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ١٠
نَارُ حَامِيَةٍ ١١ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٠).

- (١) الساعة التي تفرع قلوب الناس لعظم هولها.
- (٢) ما هذه الساعة التي تفرع قلوب الناس لعظم هولها؟
- (٣) وما أعلمك - أيها الرسول - ما هذه الساعة التي تفرع قلوب الناس لعظم هولها؟ إنها يوم القيامة.
- (٤) يوم تفرع قلوب الناس يكونون كالفراس المُنْتَشِر المتناثر هنا وهناك.
- (٥) وتكون الجبال مثل الصوف المُنْدُوف في خفة سيرها وحركتها.
- (٦) فأما من رجحت أعماله الصالحة على أعماله السيئة.
- (٧) فهو في عيشة مرضية ينالها في الجنة.
- (٨) وأما من رجحت أعماله السيئة على أعماله الصالحة.
- (٩) فمسكنه ومستقره يوم القيامة هو جهنم.
- (١٠) وما أعلمك - أيها الرسول - ما هي؟
- (١١) هي نار شديدة الحرارة.

التدبر والتزكية

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أَنْ تَمْتَلِئَ قُلُوبُنَا خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَنفَرَّ إِلَى اللَّهِ وَنَعْلِقَ قُلُوبَنَا بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْجِينَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْقَارِعَةُ ١
مَا الْقَارِعَةُ ٢
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣

أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْرَعُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْأَذَانِ لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شِدَائِدِ عِظَامِ.

أَنْ نَسْتَشْعِرَ عِظَمَةَ اللَّهِ وَقُدْرَتَهُ فِي إِحْيَاءِ الْعِبَادِ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنْ قُبُورِهِمْ الْمُبْعَثَةِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
الْمَبْثُوثِ ٤

يَا مَنْ يَفْخَرُ بِقُوَّتِهِ وَبَطْشِهِ وَجَبْرُوتِهِ، سَتَكُونُ بَغَايَةَ الضَّعْفِ يَتَلْبَسُ الْفَرْعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَدَعِ عَنكَ التَّجْبِرَ وَكُنْ عَبْدًا لِرَبِّكَ الْجَبَّارِ.

أَنْ نَسْتَشْعِرَ عِظَمَةَ اللَّهِ وَقُدْرَتَهُ فِي جَعْلِهِ لِلْجِبَالِ الرَّاسِخَةِ كَالصُّوفِ الْمَتَطَايِرِ.

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
الْمَنْفُوشِ ٥

كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ إِلَى زَوَالِ حَتَّى الْجِبَالِ الَّتِي تَمْتَلِئُ صُورَ الثَّبَاتِ وَالْقُوَّةِ تَصْبِحُ كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ.

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

تثقل الموازين بالأعمال الصالحة سبب
لتحصيل العيشة الراضية يوم القيامة.

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي
عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

أن نجتهد لنفوز بالحياة الطيبة الخالية من
النكد والتعب، وذلك بالإكثار من الحسنات
التي تثقل ميزاننا.

ومن رضي بالدون والدنيا، وهوى من
عز العبودية إلى ذل المعصية، هوى في
النار يوم القيامة.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، ﴿٨﴾ فَأَمَّهُ
هَكَوِيَةً ﴿٩﴾

أن نحرص على ترك المعاصي عامة، ونحرص
كذلك على البعد عما يمحق الأعمال من رياء
وعجب ومن... وغيرها.

لا طاقة لك يا ابن آدم بنفحة من نار
الدنيا، وهي جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم فكيف بالاستقرار في نار
جهنم نفسها؟

وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾
نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

أن نحرص على اتقاء النار ولو بالعمل
اليسير، كما قال النبي ﷺ: (اتقوا النار ولو
بشق تمر) (٢).

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأعمل على تثقيف ميزاني بفعل الطاعات، وفعل الأعمال التي تثقل الميزان، فقد دلنا النبي ﷺ على أعمال تبلّغنا ذلك، منها: تحقيق التوحيد والعمل بمقتضى الشهادتين «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله»، وذكرُ الله -تعالى- من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، وحسن الخلق، واتباع الجنازة حتى يُفرغ من دفنها.

*

في حق مجتمعي:

- سأحُضُّ نفسي وقرابتي وأهل بيتي على أن نزن أقوالنا قبل أن ننطق بها وأفعالنا قبل أن نعملها بميزان كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فلا ندري لعل كلمة تكون سبباً في هلاكنا كما أخبر النبي ﷺ بقوله: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب» (٣).

*

(١) النكت والعيون (٣٢٧/٦)، المحرر الوجيز (٥١٦/٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٩/٢) (١٤١٧)، ومسلم (٧٠٤/٢) (١٠١٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٠/٨) (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٢٩٠/٤) (٢٩٨٨).

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

۱ اَلْهَكْمُ التَّكْوِيْنِ ۱ حَتَّى

۲ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۲ كَلَّا سَوْفَ

۳ تَعْلَمُونَ ۳ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ

۴ تَعْلَمُونَ ۴ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ

۵ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ۵ لَتَرَوُنَّ

۶ الْجَحِيْمَ ۶ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا

۷ عَيْنَ الْيَقِيْنِ ۷ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ

۸ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ ۸



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.

٢- قصة نزول السورة..

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة التكاثر؟

قال ابن عطية: هي مكة لا أعلم فيها خلافاً (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة التكاثر؟

نزلت في حين من قريش: بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا فيما بينهم، حتى تفاخروا في عدّ الموتى (٢).

٣- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة التكاثر. - سورة (أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ). - سورة المقبرة (٣).

٤- عمّ تتحدث سورة التكاثر؟

انشغل الناس بالدنيا والأولاد عن طاعة الله حتى جاءهم الموت فجأة، فالحساب أماننا يقينا فإما جنة أو نار، فهلّا جعلنا النعم وسيلة لتقربنا من الله؟ وهل شكرنا هذه النعم التي سنسأل عنها يوم القيامة؟

التلاوة

أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
۝٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٠).

- (١) شغلکم - أيها الناس - التفاخر بالأموال والأولاد عن طاعة الله.
- (٢) حتی مّم ودخلتم قبورکم.
- (٣) ما كان لكم أن يشغلکم التفاخر بها عن طاعة الله، سوف تعلمون عاقبة ذلك الانشغال.
- (٤) ثم سوف تعلمون عاقبته.
- (٥) حقا لو أنکم تعلمون یقیناً أنکم مبعوثون إلى الله، وأنه سيجازیکم على أعمالکم؛ لما انشغلتم بالتفاخر بالأموال والأولاد.
- (٦) والله لتشهدنّ يوم القيامة النار.
- (٧) ثم لتشهدنّها مشاهدة یقین لا شک فيه.
- (٨) ثم ليسألنکم الله في ذلك اليوم عما أنعم به علیکم من الصحة والغنى وغيرهما.

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن لا يكون همنا في الدنيا التكاثر بالمال والبنين والتفاخر بذلك، فإن ذلك أمر قد ذمه ربنا - سبحانه وتعالى -.

أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ۚ
حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ

التكاثر في حطام الدنيا جماع للشر، وهو من أعظم أسلحة عدوك، يشغلك بها عن الله والدار الآخرة.

أن نتفكر في عاقبة أمرنا وأن نستيقن أن هذه الدنيا فانية، فإن ذلك أدعى أن يتخذها العبد مطية للآخرة ولا يركن إليها.

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ

من انشغل وغفل بالتكاثر في الدنيا ولم يتب إلى ربه فسيصحو في وقت لا ينفعه صحوه، وسيعلم وقتها عاقبة انشغاله عما خلق له.

لنعمل على تقوية يقيننا باستحضار البعث والنشور في جميع أحوالنا، ففي ذلك زجر للنفس عن الانشغال والتفاخر بالدنيا وملذاتها.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۚ

تدبر آيات الله الكونية والشرعية حتى يصل قلبك إلى اليقين بالله وبلقائه، فينبعث إلى الطاعة، ويرتدع عن المعصية.

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

الجزاء من جنس العمل، فمن أثر الغفلة بالتكاثر؛ وأعرض عن رؤية مآل المعصية، فإنه سيلقاه ويعاينه ويتيقنه.

لن يتوقف السؤال على العمل بالمعاصي، بل سيتعداه إلى السؤال عن النعم التي تكاثرت بها واشتغلت بها عن الآخرة.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

تزكية

كيف نتخلق بأيات السورة؟

أن نحذر من عذاب الله الواقع بلا شك لمن حاد عن طريقه وخالف أمره، ونضع تلك الحقيقة نصب أعيننا حتى نستقيم على منهج الله.

أن نؤمن أننا سوف نسأل عن جميع النعم التي أنعم الله بها علينا أشكرنا الله -تعالى- عليها أم لا.

فلا تجعل ما يسره الله لك من نعم تتقوى بها على الطاعة سببا في شقائك

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأزور القبور لأتذكر الموت والبلى، وأتعوذ بالله من عذابه، ولأزداد يقيناً بأن كل ما تكاثر به الناس غير طاعة الله إلى وبال وضياح، قال ﷺ: «كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة» (٤).

*

في حق مجتمعي:

-أنصح إخواني وأقاربي وجميع من أعاملهم بزيارة القبور سيما في هذه الأيام التي نعيشها؛ حيث طغت المادة، وانشغل الناس بالدنيا وزخرفها.

.....*

(١) المحرر الوجيز (٥/٥١٨).

(٢) الكشف والبيان (١٠/٢٧٦)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (٨/٥١٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٧٠) (٣٤٦١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٩٨) (١٢٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/٢١٢) (٣١٢) وغيرهما، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣/٢٢٤) (٧٧٢).

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ ١ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ

لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أوقات أقسم الله بها.
- ٢- ماذا قال الإمام الشافعي عن هذه السورة؟
قال الإمام الشافعي رحمه الله: (لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم)(١).

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة العصر؟

نزلت سورة العصر بمكة في قول الجمهور(٢).

٢- عمّ تتحدث سورة العصر؟

الزمن أعلى ما يملكه الإنسان، ولذلك هو في خسارة إلا إذا حافظ على وقته لآخرفته ونصح إخوانه بالحق والصبر. فهل أمضيت وقتك فيما يرضي الله؟

التلاوة

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا
بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٠).

(١) أقسم سبحانه بوقت العصر.

(٢) إن الإنسان لفي نقصان وهلاك.

(٣) إلا الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحات، وأوصى بعضهم بعضا بالحق، وبالصبر على الحق، فالمتصفون بهذه الصفات ناجون من الخسران والنقص.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

وقت العصر، هو أول وقت عمل أمة محمد ﷺ، كما في صحيح البخاري عن ابن عمر أنه ﷺ قال: (إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس) (٣)، فبه - سبحانه - على أهميته.

وَالْعَصْرِ ١

أن نعرف قيمة الوقت وفضل العصر خاصة، ونستغلها في طاعة الله.

الأصل في ابن آدم الخسارة إلا أن يوقفه الله للخير.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٢

أن نسعى في دفع الخسارة عنا بأن نحافظ على أوقاتنا ونستغلها فيما يرضي الله - تعالى -.

للنجاة شروط من حققها حصلت له، وهي العلم والعمل والدعوة والصبر.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ ٣

أن نسعى في تحقيق شروط النجاة بتعلم العلم وتعليمه والدعوة إليه ثم الصبر على الأذى في سبيل ذلك.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحرص على العمل بما علمناه ليكون علمنا نافعاً؛ فعلامة انتفاع العبد بالعلم: أن يظهر أثره بالامتثال.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

هتف العلم بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.

أن نمثل أمر الله - سبحانه - بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

لا يكفي العلم والعمل، حتى يأمر الإنسان غيره بالخير وينهاه عن الشر.

أن نحرص على التحلي بالصبر، وأن لا نترك الخير لأذية تلحق بنا، فالصبر محمود العاقبة.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

لا تظن أن درب الدعوة مفروش بالورود، إنها طريق مسلوكة بالابتلاء، سلفك فيها الرسل والأنبياء، وقد أوذوا، أفتتوقع السلامة؟

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأحافظ على أوقاتي وأغتنيها بالطاعة والعبادة وما يصلح به مصالح حياتي فإن ذلك مانع من الخسر والهلاك وقد أوصانا النبي ﷺ باغتنام الأوقات فقال: «اغتنم خمسًا قبل خمس» وعد من بينها «وفراغك قبل شغلك» (٤).

*

في حق مجتمعي:

- سأتواصى مع أهلي ومجتمعي بما يصلح حالنا من علم نافع، وعمل صالح، وتحقيق العبودية لله -تعالى- في الأرض والاستخلاف فيها، لأن الوصول إلى الهدف المشترك يحتاج إلى التكاتف والتواصي بين الأفراد، وقد ورد أن المؤمن ضعيف بنفسه قوي بإخوانه.

.....*

.....

(١) تفسير ابن كثير (١/٢٠٣).

(٢) زاد المسير (٤/٤٨٧)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٨).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٧٠) (٣٤٥٩).

(٤) أخرجه النسائي في سننه (١٠/٤٠٠) (١١٨٣٢)، والحاكم في مستدرکه (٤/٣٤١) (٧٨٤٦) وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/٢٤٤) (١٠٧٨).

سُورَةُ الْهُنْتَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾﴾

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ، ﴿٢﴾ يُحْسَبُ

أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي

الْحُطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ

﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ

عَلَى الْأَفْعَدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ

﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمدَدَةٍ ﴿٩﴾﴾

سورة الهمزة

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.
- ٢- ٢- قصة نزول السورة؟

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الهمزة؟

نزلت سورة الهمزة بمكة بلا خلاف (١).

٢- سبب نزول سورة الهمزة:

قيل: نزلت في أبي بن خلف، وقيل: نزلت في الأحنس بن شريق وقيل: نزلت في أمية بن خلف، كان إذا رأى رسول الله ﷺ همزة ولمزة فأنزل الله (ويل لكل همزة لمزة) السورة كلها (٢).

٣- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة الهمزة.
- سورة (ويل لكل همزة).
- سورة الحطمة.

٤- عمّ تتحدث سورة الهمزة؟

الهمز واللمز في الناس أمر محرّم في دين الله، فكيف يهنأ بال وتطمئن نفس من كان من أصحاب الهمز واللمز، وديدنه إيذاء المسلمين بقوله وفعله، يتعالى عليهم بماله، ويحتقر من هم دونه، ألا يعلم أن ميزان التفاضل هو التقوى؟ هل مالك منج لك من عذاب الله إن خالفت أمره وجانبت طريق الهدى؟

التلاوة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
الْأَفْقَدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ ۝٩﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٠).

- (١) وبال وشدة عذاب لكثير الاغتياب للناس، والظعن فيهم.
- (٢) الذي همّه جمع المال وإحصاؤه، لا همّ له غير ذلك.
- (٣) يظن أن ماله الذي جمعه سينجيه من الموت، فيبقى خالداً في الحياة الدنيا.
- (٤) ليس الأمر كما تصوّر هذا الجاهل، ليطرحنّ في نار جهنم التي تحطم كل ما طُرح فيها لشدة بأسها.
- (٥) وما أعلمك -أيها الرسول- ما هذه النار التي تحطم كل ما طُرح فيها؟
- (٦) إنها نار الله المستعرة.
- (٧) التي تنفذ من أجسام الناس إلى قلوبهم.
- (٨) إنها على المعدّين فيها مغلقة.
- (٩) بعمد ممددة حتى لا يخرجوا منها.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

همز الناس ولمزه من كبائر الذنوب؛
فقد توعد الله عليه بالعذاب.

وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَهُ ۝١

أن نعلم أن الهمز واللمز والطنع في النبي
ﷺ والمؤمنين والصالحين والمجاهدين ليس
من خصال المؤمن وإنما من سمات الكفار
والمنافقين في كل عصر.

الانشغال بجمع المال والتفاخر به مدعاة
لبغي الإنسان وتطاوله على الناس.

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢

أن لا يكون همنا في الدنيا هو جمع المال فقط
وتعداده والتفاخر بذلك، بل ليكن همنا عبادة
الله - سبحانه -.

من أعمى المال بصيرته انقلبت عليه
الأموار، فيظن أن ماله مخلده في الدنيا،
وغفل عمن هلكوا قبله من أصحاب
الأموال كقارون وغيره.

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣

أن نؤمن بأننا محاسبون عن كل عمل نعمله،
وأن المال الذي نجعله لا يضمن لنا الخلود في
الدنيا أو الإفلات من الحساب يوم القيامة.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحرص على اتقاء النار الحاطمة بالتقلل من الدنيا والإقبال على الآخرة.

كَلَّا لِيُبَدِّلَنَّا فِي الْحَطَمَةِ ﴿٤﴾

من أعماه المال وأعمى بصيرته، عوقب بأن صار منبوذا في النار التي تحطم كل شيء، بعدما كان محاطا بالحشم والخدم، ظاناً أن ماله دافع عنه كل أذى.

أن نتعظ بذكر النار وأحوالها وشدة عذابها، فنفعل المأمور ونترك المحذور.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطَمَةُ ﴿٥﴾
نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ﴿٦﴾
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾

هذه النار العظيمة الشأن ليست كنار الدنيا التي تحرق ما لاقته من الجسد فحسب، ثم هي إلى انطفاء وخمود، بل هي نار دائمة التوقد لا تنطفئ، وبحرق حرها القلوب والأجساد.

أن نؤمن بأبدية النار وأن أهلها من الكفار لا يخرجون منها.

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّوَةٌ ﴿٨﴾
فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ ﴿٩﴾

لا مطمع لأهل النار بالخروج منها، فهي مغلقة عليهم.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأجتنب هذه الصفات القبيحة، والأعمال الرديئة، من الطعن في الناس بالقول أو الفعل، فميزان التفاضل في الإسلام التقوى قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات: ١٣]

*

في حق مجتمعي:

سأعلم أهلي وأقربائي ومن هم محيطون بي أن هذه الصفات المذمومة باعثها ودافعها حبُّ الدنيا والركون إليها وعاقبتها سخط الله -تعالى- ودخول النار، لذا الواجب الحذر منها، قال -تعالى-: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوْأَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ [التحریم: ٦].

*

- (١) المحرر الوجيز (٥/٥٢١)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨١).
- (٢) الكشف والبيان (١٠/٢٨٦)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨٣).

سُورَةُ الْفَيْثِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ

الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي

تَضَلُّيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا

أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ

مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ

مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْفِيلِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أحداث بين يدي بعثته ﷺ.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الفيل؟

نزلت سورة الفيل بمكة بالإجماع (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الفيل؟

نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة، وما فعل الله -تعالى- بهم من إهلاكهم وصرّفهم عن البيت وهي معروفة (٢).

٣- ما هي أسماء السورة:

- سورة الفيل.
- سورة ألم تر كيف.

٤- عمّ تتحدث سورة الفيل؟

السورة تحكي قصة إهلاك الله -تعالى- لقوم أرادوا هدم بيته الحرام، وفي السورة تتجلى عناية الله بالكعبة ألا تستشعر من ذلك أن عناية الله محيطه بك ما دمت قائماً بأمره، فكيف يطرق اليأس قلب المؤمن والله جنود لا يعلمها إلا هو؟

التلاوة

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضَلُّلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

المختصر في التفسير (ص ٦٠١).

- (١) ألم تعلم - أيها الرسول - كيف فعل ربك بأبرهه وأصحابه أصحاب الفيل حين أرادوا هدم الكعبة؟
- (٢) لقد جعل الله تديرهم السوء لهدمها في ضياع، فما نالوا ما تمنوه من صرف الناس عن الكعبة، وما نالوا منها شيئاً.
- (٣) وبعث عليهم طيراً أتتهم جماعات جماعات.
- (٤) ترميهم بحجارة من طين مّتحجرّ.
- (٥) فجعلهم الله كورق زرع أكلته الدوابّ وداسته.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

قدرة الله غالبية ومشيتته نافذة، فإذا أراد شيئاً كان.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ

بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ١

أن نعظم مكانة الكعبة البيت الحرام في نفوسنا، إذ صد الله - سبحانه - عنها أعداءه وأهلكهم.

كيد الكفار ومكرهم مهما عظم فإن الله سيطله.

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ ٢

أن لا نكيد لمسلم ولا لغيره بغير حق، فإن كيد أهل الباطل في ضياع.

الله جنودٌ لا يعلمها إلا هو، وهو - تعالى - يسلط أضعف خلقه على أضخم مخلوقاته وأقواهم دون أن يملك أحد دفعه.

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣

أن نتقي غضب الله وعقوبته، فإنها قد تأتي من حيث لا نحسب.

إذا أراد الله - سبحانه - إهلاك قوم لم تنفعهم قوتهم، ولا يستطيعون دفع أسباب الهلاك عنهم.

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ٤

أن نعظم بيت الله ولا نتعدى فيه فيعاقبنا الله بانتهاك حرمة.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نغز أنفسنا بتعبيدها لله - سبحانه -، ونجتنب
إذلالها بالمعاصي.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

لا قيمة للكافر عند الله ولا كرامة له.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

في حق نفسي:

- سأعمل على زيادة إيماني وثقتي بالله، وأؤمن أن الله الحكمة البالغة في تدبيره - سبحانه - وإن تأخر ما أرجوه.

*

في حق مجتمعي:

- سأتذكر مع أهل المسجد وأهلي وأصدقائي قصص الأمم السالفة وما حل بهم لما خالفوا أمر الله - تعالى - فإن فيها عبرة وعظة، وأبين أن دفاع المجتمع عن حرمان الله ودينه هو رفعة للمجتمع وتوفيق منه - سبحانه -، وإلا فإن الله غني عن نصرتك دينه بل يجب علينا شكر الله أن سخرنا لخدمة دينه، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

*

(١) المحرر الوجيز (٥/٥٢٣)، زاد المسير (٤/٤٣٧).

(٢) سيرة ابن هشام (١/٤٠)، الكشف والبيان (١٠/٢٨٨).

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ

إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ

وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ

هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي

أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ

مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة قريش

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.
- ٢- فضل سورة قريش.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة قريش؟

نزلت سورة قريش بمكة في قول الأكثرين (١).

٢- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة قريش، - سورة (لإيلاف قريش)، - سورة لإيلاف.

٣- ما هو فضل سورة قريش؟

عن أم هانئ بنت أبي طالب -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: (فُضِّلَ اللهُ قَرِيشًا بسبع خصال لم يعطيها أحد قبلهم؛ وذكر منها... ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم (لإيلاف قريش) (٢).

٤- عمّ تحدثت سورة قريش؟

يذكر الله قريشاً بنعمه التي امتنَّ بها عليهم، ثم جاء عقب ذلك الأمر بعبادة هذا الرب المنعم؛ ليدلك الله ما يجب عليك حيال نعم الله عليك من الشكر لله، والاعتراف بفضله، فهل أنت من الشاكرين وقد غمرك الله بنعمه وفضله؟ وقد خص الله بالذكر نعمة الأمن من الجوع والأمن من الخوف؛ لأهميتهما في حياة الناس وصلاح حال المجتمع، فهل نحافظ على الأمن في أوطاننا؛ حتى نستطيع عمارة الأرض كما أمر ربنا؟

التلاوة

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝١ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي
أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٢).

- (١) لتعود قريش وإفهم.
- (٢) رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام آمين.
- (٣) فليعبدوا الله رب هذا البيت الحرام وحده، الذي يسّر لهم هذه الرحلة، ولا يشركوا به أحدًا.
- (٤) الذي أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف؛ بما وضع في قلوب العرب من تعظيم الحرم، وتعظيم سكانه.

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

من كمال فضل الله - سبحانه - أن يجعل ما شاء من النعم إلغاً يتعوّده العبد، فسبحانه من رب عظيم.

لَا يَلْفِيفُ فُرَيْشٍ ۝١
إِلَّيْفِهِمْ رِحْلَةَ ۝٢
الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٣

أن نشكر الله على نعمه، بخاصة ما استدما منها، وأن نذكر في أنفسنا على الدوام بأنها من الله لا باستحقاق منا، لأن العبد إذا تعود النعمة قد يغفل عن المنعم - سبحانه -.

أصل شكر النعم شكره - سبحانه - بتوحيده، فمن أخل بالتوحيد أخل بشكر النعمة وإن نطق لسانه بالشكر.

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣

أن نعظم بيت الله الحرام ظاهراً وباطناً، وذلك بتعظيمه في نفوسنا ونعرف قدره، وأن نتجنب الذنوب والمعاصي في الحرم، ولا نحدث فيه حدثاً أو نأوي فيه محدثاً.

أعظم نعمتين هما الرزق والأمن، لذلك وقع الامتنان بهما في هذا المقام.

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ ۝٤
خَوْفٍ ۝٤

أن نؤمن بأن الله وحده بيده أرزاق العباد وأمنهم، فنسألها منه - سبحانه - ونبذل أسبابها.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

ما الذي تتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأشكر الله - تعالى - على نعمة الأمن والإطعام وأحقق العبودية لله - تعالى - في ذلك لأن النبي ﷺ قال: «من أصبح منكم آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» (٣).

*

في حق مجتمعي:

- سأعلم إخواني تعظيم نعمتي الأمن والرزق، وضرورة المحافظة عليهما، وعدم الإخلال بهما، ووجوب شكر الله -تعالى- حتى تدوم هذه النعم وتزيد، لأن الله يقول: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧].

*

(١) النكت والعيون (٦/٣٤٥)، زاد المسير (٤/٤٩٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٩/٧٦) (٩١٧٣)، والحاكم في المستدرک (٢/٥٨٤) (٣٩٧٥) وغيرهما وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٨٥) (١٩٤٤).

(٣) رواه الترمذي في سننه (٤/٥٧٤) (٢٣٤٦)، وابن ماجه في سننه (٥/٢٥٣) (٣٩٧٥) وغيرهما وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٤٠٨) (٢٣١٧).

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ

﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ

أَيْتِيْمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ

الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ

﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ﴿٦﴾

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾



التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن معنى الماعون.
- ٢- قصة نزول السورة..

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الماعون؟

نزلت سورة الماعون بمكة في قول الجمهور (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الماعون؟

قال ابن جريج: نزلت في أبي سفيان كان ينحر جزورين في كل أسبوع، فأتاه يتيم فسأله لحماً ففرعه بعصاه، وقال مقاتل: نزلت في العاص بن وائل السهمي، وكان من صفته الجمع بين التكذيب بيوم القيامة والإتيان بالأفعال القبيحة، وقال السدي: نزلت في الوليد بن المغيرة، وحكى الماوردي أنها نزلت في أبي جهل، وروي أنه كان وصياً ليتيم، فجاءه وهو عريان يسأله شيئاً من مال نفسه، فدفعه، وروي عن ابن عباس أنها نزلت في منافق جمع بين البخل والمراعاة (٢).

٣- عمّ تتحدث سورة الماعون؟

بدأت السورة باستفهام إنكاري تعجبي «أرأيت» للتنبيه ولفت النظر لما يأتي بعده فهل تأملت ذلك؟ وحرصت ألا تتصف بتلك الصفات الذميمة من التكذيب بالدين ودفع اليتيم وعدم حث النفس والغير على الخير وإطعام الفقير، ثم جاء الوعيد لمن يؤخر الصلاة عن وقتها فهل أنت من المحافظين على الصلاة في أوقاتها جماعة في المسجد؟

التلاوة

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْنِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي
يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يُحِصُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ
يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٢).

- (١) هل عرفت الذي يكذب بالجزاء يوم القيامة؟
- (٢) فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بغلظة عن حاجته.
- (٣) ولا يحث نفسه، ولا يحث غيره على إطعام الفقير.
- (٤) فهلاك وعذاب للمصلين.
- (٥) الذين هم عن صلاتهم لاهون، لا يباليون بها حتى ينقضي وقتها.
- (٦) الذين هم يراؤون بصلاتهم وأعمالهم، لا يخلصون العمل لله.
- (٧) ويمنعون إعانة غيرهم بما لا ضرر في الإعانة به.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي تتعلمه من السورة؟

الإيمان بلقاء الله من أعظم ما يعين العبد على أعمال الخير، ومن كذب بالبعث انسد عليه باب الخير.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِاللَّيْلِ ﴿١﴾

أن نذكر أنفسنا دائماً بلقاء الله - سبحانه -، فإن ذلك دافع لنا إلى أعمال البر.

عظم حق اليتيم والمسكين، الحق الحسي والمعنوي.

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾
وَلَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾

أن نؤدي حق الضعفاء من الأيتام والمساكين، فحق الضعيف في المجتمع المسلم عظيم وقد أكد الله - تعالى - هذا الحق في أكثر من موضع فقال في سورة الضحى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿١﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾، وأكد هنا على هذا الحق.

توعدهم الله - سبحانه - لتأخيرهم الصلاة، فكيف بمن تركها بالكلية؟

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

أن نحافظ على الصلاة في أوقاتها امتثالاً لأمر الله وأن لا نغفل عنها، بل نجعلها في أعلى قائمة الأولويات.

تزكية

كيف تتخلق بأيات السورة؟

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

أن نحقق الإخلاص لله -تعالى- فديننا ليس دين مظاهر وطقوس.

الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾

تأدية الصلاة في وقتها جماعة دافع للرياء بإذن الله، قال رسول الله ﷺ من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق (٣).

أن نحسن إلى الناس ببذل ما يحتاجونه، وبخاصة الأشياء التي تعارف الناس على بذلها.

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

إذا وصل الأمر بالمجتمع إلى منع الأشياء التي لا يضر إعطاؤها هبة أو عارية، فهو متوعد بالعقوبة.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأحرص على تحقيق الإخلاص لله وزيادة إيماني و يقيني باليوم الآخر، فذلك دافع لي إلى فعل الخير وترك الشر.

*

في حق مجتمعي:

- سأتذاكر مع إخواني أهمية حق اليتيم والمسكين، فإن في قضاء حوائجهم صلاح للفرد والمجتمع وهو سبب من أسباب النصر والرزق
قال ﷺ: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم» (٤).

*

- (١) النكت والعيون (٦/٣٥٠)، الناسخ والمنسوخ لابن الحصار (١/٢٢).
- (٢) الكشف والبيان (١٠/٣٠٤)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢١٠).
- (٣) أخرجه الترمذي في سننه (١/٣٢١) (٢٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٥٤) (٢٦١٢) وغيرهما، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٦٢٨) (١٩٧٩).
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٣٦) (٢٨٩٦).

سُورَةُ الْكُوْثِرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

۱ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوْثَرَ

۲ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ

۳ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ

الْأَبْتَرُ

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن نعم امتن الله بها على بنبيه ﷺ.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

- ١- أين نزلت سورة الكوثر؟ نزلت سورة الكوثر بالمدينة، وقيل بمكة (١).
- ٢- ما هو سبب نزول سورة الكوثر؟

قيل: أنها نزلت في العاص بن وائل حين قال: (دعوه فإنه رجل أبتّر لا عقب له، فإذا هلك انقطع ذكره) (٢).

٣- ما أسماء هذه السورة؟ سورة الكوثر، سورة (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) سورة النحر (٣).

٤- ما فضل سورة الكوثر؟

عن أنس - رضي الله عنه - قال: ((بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاء ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «أنزلت علي أنفاً سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شائتك هو الأبر) [الكوثر: ٢] ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك» (٤).

٣- عمّ تتحدث سورة الكوثر؟

امتَنَّ اللهُ على نبيه محمد ﷺ بالخير العميم، وخصه بالكثير من تلك العطايا ألا تكون كل ذلك داعية لك لحب هذا النبي الكريم الذي أعطي الكوثر يسقي منه أمته يوم القيامة، يوم العطش الشديد، فهل تأملت ذلك، وعملت لتكون ممن يشرب من حوض النبي الكريم ﷺ شربة لا تظمأ بعدها أبداً؟

التلاوة

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ٢

﴿إِنَّ شَائَتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٣

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٢).

- (١) إنا أعطيناك - أيها الرسول - الخير الكثير، ومنه نهر الكوثر في الجنة.
- (٢) فأدّ شكر الله على هذه النعمة، فصلّ له وحده واذبح؛ خلافاً لما يفعله المشركون من التقرب لأوثانهم بالذبح.
- (٣) إن مُبغضك هو المنتقع عن كل خير المنسي الذي إن ذُكر، ذُكر بسوء.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

فضل الله - تعالى - نبيه محمداً ﷺ وخصه بأمر دون سائر الأنبياء، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾

أن نتبع سنة النبي ﷺ؛ لنظفر بالورود على حوضه الذي يمد من الكوثر.

أهمية هاتين العبادتين: الصلاة والذبح، وأنها من أبرز ما يشكر الله به على النعم.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾

أن نخلص في صلاتنا لله - تعالى - وأن نذبح له ونذكر اسمه عند الذبح.

مبغض النبي ﷺ أمره إلى زوال وعاقبته خسران ووبال.

إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

أن نحقق محبة النبي ﷺ باتباع سنته، فإن مبغضه مقطوع من كل خير.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأحرص على اتباع النبي ﷺ لأنال شرف الورد على حوضه الذي يمد من الكوثر، فإن الذي يبذل ويغير سِيرَدُ عن الحوض كما قال النبي ﷺ: «أنا فرطكم - أي أتقدمكم - على الحوض فمن ورده شرب منه، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا. ليردنَّ علي أفوامٌ أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي»(٥).

*

في حق مجتمعي:

- سأتذاكر مع أهلي وأصدقائي مكانة النبي ﷺ وما فضله الله به، وأن مصير من انتقصه إلى ضمور وزوال، فالناس إذا أحبوا أحدًا اتبعوه بل إن شرط المحبة الاتباع قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١]

*

(١) زاد المسير (٤/٤٩٧)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢١٦).

(٢) الكشف والبيان (١٠/٣٠٧)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٢٢).

(٣) السراج المنير للشربيني (٤/٥٩٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٠٠) (٤٠٠).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٩/٤٦) (٧٠٥٠)، ومسلم (٤/١٧٩٣-١٧٩٤) (٢٢٩٠-٢٢٩١).

سُورَةُ الْكَافُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ

﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

﴿٣﴾ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ

﴿٤﴾ وَلَا أَنَا عٰبِدُ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا

﴿٥﴾ أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ

﴿٦﴾ دِينَكُمْ وَلِي دِينٍ

سُورَةُ الْكَافُرِينَ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الكافرون؟

نزلت سورة الكافرون بمكة في قول الجمهور (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الكافرون؟

نزلت في رهط من قريش عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا ربه سنة، ويعبد آلهتهم سنة فأنزل الله هذه السورة (٢).

٣- ما أسماء هذه السورة؟

سورة الكافرون، سورة (قل يا أيها الكافرون)، سورة المقشقشة، سورة الإخلاص، سورة العبادة، سورة المناظرة، سورة الدين.

٤- ما فضل سورة الكافرون؟ أخرج الترمذي عن فروة بن نوفل - رضي الله عنها - أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي، قال: اقرأ (قل يا أيها الكافرون)، فإنها براءة من الشرك» (٣).

٥- عمّ تتحدث سورة الكافرون؟

هذه السورة تركز على تقرير توحيد العبادة والبراءة من الشرك وأهله، ووجوب التمايز التام بين الشرك والإيمان، إذ كيف يمكن للمؤمن أن يوافق المشركين في شيء من أقواله وأفعاله؟ إن الثبات على الحق رغم المغريات الكثيرة دليل صدق الإيمان فما نصيبك من ذلك؟

التلاوة

﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ ۖ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾
﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ ۖ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾
﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ ۖ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾
﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ ۖ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾
﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ ۖ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٣).

- (١) قل -أيها الرسول-: يا أيها الكافرون بالله.
- (٢) لا أعبد في الحال ولا في المستقبل ما تعبدون من الأصنام.
- (٣) ولا أنتم عابدون ما أعبده أنا؛ وهو الله وحده.
- (٤) ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام.
- (٥) ولا أنتم عابدون ما أعبده أنا، وهو الله وحده.
- (٦) لكم دينكم الذي ابتدعتموه لأنفسكم، ولي ديني الذي أنزله الله عليّ.

تزكية

تدبر

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

لنجتهد في تقرير الحق والرد على الخصوم بالأخذ بحجج القرآن، فهي أوضح وأصدق.

قُلْ يَتَّابِعِهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾

لقن الله - سبحانه - نبيه الجواب على أهل الشرك، ففي كتاب الله الرد على المخالفين.

أن نتبرأ من الشرك وأهله براءة تامة.

لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

إعلان البراءة من الشرك وأهله وإظهار ذلك مطلوب شرعي.

أن لا نقبل بمساومات على حساب ديننا وعقيدتنا ونتمسك بديننا الحق.

وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا اَنَا

عٰبِدُ مَا عٰبَدْتُمْ ﴿٤﴾

الحذر من وعود الكفار ومساوماتهم لأهل الإسلام، فإنهم يتصرفون وفق ما يمليه عليهم دينهم الباطل.

أن نرفض دعاوى وحدة الأديان والتقريب فيما بينها، فإنها دعوى باطلة شرعا ممتنعة عقلا وواقعا.

لِكُرْدِيْنِكُمْ وِلٰى دِيْنٍ ﴿٦﴾

إعلان المفاصلة بين دين الإسلام وأديان الشرك، سبيل لوقاية الإسلام من التغيير والتحريف.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأحذّر من أهل الكفر وأدعو للبراءة منهم حتى يدخلوا في دين الإسلام؛ لأن الإسلام هو دين الله الذي ارتضاه لعباده قال تعالى:- ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥]

*

في حق مجتمعي:

- سأتذكر مع إخواني خطر كيد الكفار لمجتمعاتنا، ومحاولاتهم صرفنا عن ديننا بشتى الوسائل، مثل ما يجري الآن على أرض الشام من اجتماع أمم الكفر على أهل الإسلام؛ لتحويلهم عن دينهم وعقيدتهم رغبة ورهبة.

*

(١) النكت والعيون (٣٥٧/٦)، زاد المسير (٤٩٩/٤).

(٢) الكشف والبيان (٣١٥/١٠)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (٣١٧/٥).

(٣) أخرجه الترمذي في سنن (٣٤٥/٥) (٣٤٠٣)، والنسائي في الكبرى (٢٩٥/٩) (١٠٥٦٩) وغيرهما وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١١٥/١) (٢٨٨).

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أسماء هذه السورة.
- ٢- وقت نزول السورة.
- ٣- ذكر قصة عمر الفاروق - رضي الله عنه - مع هذه السورة وسؤاله للصحابة الكرام عنها.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة النصر؟

نزلت سورة النصر بالمدينة بالإجماع (١).

٢- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة النصر.
- سورة إذا جاء نصر الله والفتح.
- سورة التوديع (٢).
- سورة الفتح.

٣- عمّ تتحدث سورة النصر؟

السورة تتضمن وعد الله -تعالى- لرسوله ﷺ بالنصر والتمكين، وما ينبغي أن يكون عليه العبد عند حصول ذلك، فهذا الوعد الإلهي ألا يبعث في نفسك التفاؤل والطمأنينة وأنت ترى حال المسلمين الآن؟ إن من شكر نعم الله على العبد التسبيح والاستغفار عقب كل نعمة تغمرك فما حظك من هذا الكنز؟

التلاوة

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٣).

- (١) إذا جاء نصر الله لدينك - أيها الرسول - وإعزازه له، وحدث فتح مكة.
- (٢) ورأيت الناس يدخلون في الإسلام وفداً بعد وفد.
- (٣) فاعلم أن ذلك علامة على قرب انتهاء المهمة التي بُعثتَ بها، فسبِّح بحمد ربك؛ شكراله على نعمة النصر والفتح، واطلب منه المغفرة، إنه كان تواباً يقبل توبة عباده، ويغفر لهم.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

النصر لا يأتي إلا من عند الله، وفي الوقت الذي يريده ويقدره، فالنصر بيده وحده.

النصر والتمكين لن يكون إلا لدين الله، فدخلوا الناس في دينه مستمر ولو كره الكافرون.

كلما فعل العبد طاعة، وكلما اقترب من أجله فإن المشروع له الاستغفار وتجديد التوبة، ليجبر ما كان منه من نقص.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ

اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ

كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نسعى في بذل أسباب النصر لننالها، فإن الله - سبحانه - ربط النصر بأسبابه.

أن نسعى في دعوة الناس للدخول في هذا الدين العظيم.

أن نقابل نعم الله بالشكر من التسبيح والتحميد، وأن نلزم الاستغفار في كل أمورنا.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي تتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأبذل في سبيل نصره دين الله كل غالٍ، فقد أودى النبي ﷺ وصحابته وقدموا أرواحهم ليصلنا هذا الدين، فإن نصرناه نصرنا الله تعالى - كما وعدنا بقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِنُصْرُوا لَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُؤْتِيَهُمُ أَقْدَامَكَ﴾ [محمد: ٧].

*

في حق مجتمعي:

- سأتعاهد مع إخواني وأهل بيتي وقرايتي أن نغير من أنفسنا، وأن نستمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا، ومن كان عاصياً فليتب إلى الله ويستغفره، ومن كان مقصراً فليراجع نفسه، ففي ذلك طلب لنصر الله - تعالى - على أعدائنا، فقد قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نُّصْرُواْ

اللّٰهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ [محمد: ٧].

*

- (١) المحرر الوجيز (٥/٥٣٢)، زاد المسير (٤/٥٠١).
- (٢) الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٢٩).

سُورَةُ الْمَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا

كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصِلَىٰ نَارًا

ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَأَمْرَأَتُهُ، حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ

مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة المسد

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن أحداث تعرض فيها النبي ﷺ للأذى.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة المسد؟

نزلت سورة المسد بمكة بالاتفاق (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة المسد؟

نزلت هذه السورة بسبب ما فعله أبو لهب من إيذاء النبي ﷺ حينما جهر بالدعوة (٢).

٣- ما أسماء هذه السورة؟

- سورة المسد، - سورة تبت، - سورة أبي لهب،

- سورة اللهب، - سورة (تبت يدا أبي لهب).

٤- عمّ تتحدث سورة المسد؟

هذه السورة فيها الوعيد الشديد من الله -تعالى- لكل معاند ومعاد لهذا الدين، ألا تأخذ الرهبة من قرأ هذا الوعيد من رب منتقم جبار؟ ثم هل يغني عنه وماله وجاهه من الله شيئاً؟ فلا يغتر المعاند الذي يعادي هذا الدين بإمهاد الله له، وهل يمهل الله إلا استدراجاً له ليزداد طغياناً فيزداد عقابه في الآخرة؟.

التلاوة

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَأَمْرَاتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٣).

- (١) خسرت يدا أبي هب بن عبد المطلب بخسران عمله، إذ كان يؤذي النبي ﷺ، وخاب سعيه.
- (٢) أي شيء أغنى عنه ماله وولده؟ لم يدفعه عنه عذابًا، ولم يجلبها له رحمة.
- (٣) سيدخل يوم القيامة نارًا ذات هب، يقاسي حرّها.
- (٤) وستدخلها زوجته أم جميل التي كانت تؤذي النبي ﷺ بإلقاء الشوك في طريقه.
- (٥) في عنقها جبل مُحْكَم الفتل تساق به إلى النار.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

لا قيمة للمال والنسب عند الله وإنما العبرة بالإيمان واتباع النبي ﷺ.

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢

لنحرص على الإيمان والتقوى، فهما ميزان الفوز والفلاح.

صحبة السوء شرها عظيم؛ تعاونوا على الإثم والعدوان فأكبهما الله في النار.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥

أن نؤمن بأن أبا لهب وزوجته في النار جزاء إعراضهما عن دين الله، وكفرهما بالنبي ﷺ وإيذائهما له -عليه الصلاة والسلام-.

إيذاء النبي ﷺ يستوجب عقوبة الله، ومن أعظم الإيذاء له: الصد عن سنته، فمن صد عن سنته فقد تعرّض لعقوبة الله.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥

أن نحرص على اتباع سنته ﷺ وتحببها إلى الناس، وأن نحذر من صد الناس عنها.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي تتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأقوي صلتي وثقتي بالله وأجزم أن من عادى أمة الإسلام خاسر هالك، فلا أياس من روح الله، فدين الله سينتشر ويتنصر قال ﷺ: « ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًا يعز الله به الإسلام وأهله، وذلاً يذل الله به الكفر» (٣).

*

في حق مجتمعي:

- سأتذكر مع إخواني سبب هذه العقوبة التي نزلت بأبي لهب وزوجه، فإن في قصتها عظة للنفوس وزجرًا لها، فسنة الله باقية مع المكذبين لدينه، فقد قال -تعالى-: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، فإذا كانت هذه عاقبة من أبغض النبي ﷺ، فكيف بمن آذاه في جسده الشريف -عليه الصلاة والسلام-.

*

(١) المحرر الوجيز (٥/ ٥٣٤)، زاد المسير (٤/ ٥٠٢).

(٢) المحرر الوجيز (٥/ ٥٣٢)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢٣٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ١٥٤) (١٦٩٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٥) (١٨٦١٩) وغيرهما وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٣٢) (٣).

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ ١ ﴾ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

﴿ ٢ ﴾ اللّٰهُ الصَّمَدُ

﴿ ٣ ﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا

﴿ ٤ ﴾ اَحَدٌ

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

١- سؤال الطلاب عن فضائل هذه السورة.

٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الإخلاص؟ نزلت سورة الإخلاص بمكة (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الإخلاص؟ أخرج أحمد والترمذي عن أبي بن كعب - رضي الله عنه -: أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: (يا محمد، انسب لنا ربك، فأُنزل الله - تبارك وتعالى -: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (٢) [الإخلاص : ١-٤].

٣- ما أسماء هذه السورة؟ سورة الإخلاص، سورة (قل هو الله أحد) سورة الأساس، سورة التوحيد، سورة الصمد، وقد عقد الرازي فصلاً لأسمائها، وذكر لها عشرين اسماً.

٤- ما فضائل سورة الإخلاص؟

أخرج البخاري عن عائشة -رضي الله عنها- «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» (٤).

وأخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: «أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: (قل هو الله أحد) يرددّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (٥).

٥- عمّ تتحدث سورة الإخلاص؟

السورة بكاملها تقرّر وحدانية الله -تعالى-، فهو -سبحانه- ليس له أب ولا ولد لاستغناؤه عن ذلك، فهو الأول والآخر، كل مخلوق محتاج له، وهو مستغن عن خلقه -سبحانه وتعالى-، إله بهذه الصفات الجليلة ألا يستحق العبادة وحده؟ وقصده في جميع أمورنا؟

التلاوة

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٤).

- (١) قل - أيها الرسول - : هو الله المنفرد بالألوهية، لا إله غيره.
- (٢) هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد في صفات الكمال والجمال.
- (٣) الذي لم يلد أحداً، ولم يولد له أحد، فلا ولد له - سبحانه - ولا والد.
- (٤) ولم يكن له مماثل في خلقه.

التدبر والتزكية

تدبر

تزكية

ما الذي تتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

الله - سبحانه - متفرد بالوحدانية فهو
- سبحانه - واحد في ذاته وواحد في
أسمائه وصفاته.

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١

أن نجتهد في توحيد الله - سبحانه - والقيام
بعبوديته وترك الشرك.

الله وحده هو من تصمد إليه الخلائق
ويقصدونه بحوائجهم فيقضيها لهم
وهو - سبحانه - مستغني عنهم.

اللَّهُ الصَّمَدُ ٢

أن نعلق قلوبنا به - سبحانه - وحده، فهو
المقصود بجلب كل خير ودفع كل شر.

الله - تعالى - لا ولد له ولا والد فهو
لكمال عظمته مستغني عن ذلك.

لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٣

أن ننفي عن الله كل نقص وسوء، فهو
- سبحانه - الكامل من كل وجه.

ليس الله مماثل أو مشابه من خلقه لا في
ذاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه وصفاته.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤

أن ننزه الله عن المثل والند، ونجتهد في تعميق
ذلك في نفوسنا.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأعظمُ الله -تعالى- وأجتهد على أن أقدره حق قدره، وأحقق التوحيد في نفسي كما بين -سبحانه- في هذه السورة لأن الله -تعالى- قال: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] والعبادة لا تتحقق ولا تقبل إن كان في التوحيد خلل.

*

في حق مجتمعي:

- سأحث إخواني على حضور المحاضرات، والدروس التي تتكلم عن عقيدة المسلم، فإنّ الدين أو الإيمان اعتقاد في القلب يترتب عليه تأثر الجوارح بالقول والفعل، فالإيمان هو قول باللسان، وإيمان بالحنان، وعمل بالجوارح والأركان، فدراسة العقيدة من أعظم أنواع العلوم، قال - تعالى -: ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ [محمد: ١٩]

.....*

.....

(١) النكت والعيون (٣٦٩/٦)، المحرر الوجيز (٥٣٦/٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣٠٨/٥) (٣٣٦٤)، وأحمد في مسنده (١٤٣/٣٥) (٢١٢١٩) وغيرهما، وحسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٦٤/٧) (٣٣٦٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٠/٦) (٥٠١٧).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩/٦) (٥٠١٣).

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ

فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ

حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْفَلَقِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن قصة سحر النبي ﷺ.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

١- أين نزلت سورة الفلق؟

نزلت سورة الفلق بالمدينة عند الجمهور (١).

٢- ما هو سبب نزول سورة الفلق؟

قيل إنها نزلت بسبب سحر النبي ﷺ ورقية جبريل له بها (٢).

٣- عمّ تتحدث سورة الفلق؟

هذه السورة ترشدنا إلى الاعتصام بالله -تعالى- من الشرور جميعها، ومن أعظم تلك الشرور التي يجب للعبد أن يستجير بالله -تعالى- منها شر الحسد والعين والسحر، فكيف الوقاية من كل تلك الشرور؟ هل عرض لك شيء من ذلك؟ ماذا كان موقفك، وكيف عاجلت نفسك؟

التلاوة

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾

يطلب المدرس من
أحد الطلاب قراءة
السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٤).

- (١) قل - أيها الرسول - : أعتصم برب الصبح، وأستجير به.
- (٢) من شر ما يؤدي من المخلوقات.
- (٣) وأعتصم بالله من الشرور التي تظهر في الليل من دواب ولصوص.
- (٤) وأعتصم به من شر السواحر اللائي ينفثن في العقد.
- (٥) وأعتصم به من شر حاسد إذا عمل بما يدفعه إليه الحسد.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

من استجار بربه - سبحانه - أجاره ومن اعتصم به وقاه وكشف ما به كما يكشف ظلمة الليل بضوء الفجر.

الله - سبحانه - خالق كل شيء، وبيده كل شيء، فلا يضر شيء ولا ينفع إلا بإذنه.

الظلمة مظنة للشور من هوام وغيرها، وكذلك ظلمة القلب عن الوحي مظنة لانتشار الأذى فيه.

ما الآية التي تدل على ذلك؟

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

تزكية

كيف نتخلق بآيات السورة؟

أن نتعلق بالله وحده رب كل شيء ومليكه، الذي يخرج الخير والنور من ظلمة البلاء والضيق.

أن نلتجئ ونعتصم بالله - تعالى - وحده من جميع الشرور الظاهرة والباطنة.

أن نجتهد في اتباع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ لنسلم من الظلمة والشور.

تزكية

كيف نتخلق بأيات السورة؟

أن نستعيد بالله من السحر والسحرة، ونبين للناس ضررهم على المجتمع.

أن نحذر من حسد الناس على ما أعطاهم الله من النعم، فإنها من الله وبتقديره.

وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

للسحر حقيقة، وله طرق خبيثة يتوصل بها لعقده، وأكثر ما يستهوي الشيطان بذلك النساء لضعف عقولهن وشدة مكرهن.

الحسد داء عظيم، قد يقع من الأفاضل، فمتى ما وقع وجب عليه دفعه عمّن وقع عليه بالاعتسال ونحوه.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بأيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- سأتعلق بالله وحده في نيل كل مراد ودفع كل مكروه، فهو - سبحانه - مالك الضر والنفع وقد قال النبي ﷺ لابن عباس - رضي الله عنه -: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (٣).

*

في حق مجتمعي:

- سأتذكر مع إخواني خطر الحسد والسحر في المجتمع وكيفية مواجهة هاتين الظاهرتين وسبل الوقاية منهما، لأن النبي ﷺ نهي عن الحسد فقال: «لا تحاسدوا» (٤) وكذلك عدّ عليه ﷺ السحر من إحدى الموبقات السبع (٥).

*

- (١) النكت والعيون (٣٧٣/٦)، زاد المسير (٥٠٧/٤).
- (٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد (١٨٩/٦)، معالم التنزيل (٣٣٣-٣٣٢/٥).
- (٣) أخرجه الترمذي في سننه (٢٤٨/٤) (٢٥١٦)، وأحمد في مسنده (٤١٠/٤) وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٣١٧/٢) (٧٩٥٧).
- (٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٨٦/٤) (٢٥٦٤).
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤) (٢٧٦٦)، ومسلم (٩٢/١) (٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)).

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

﴿ ١ ﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿ ٢ ﴾

إِلَهِ النَّاسِ ﴿ ٣ ﴾ مِنْ شَرِّ

الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿ ٤ ﴾

الَّذِي يُوسَسُ فِي صُدُورِ

النَّاسِ ﴿ ٥ ﴾ مِنَ الْجِنَّةِ

وَالنَّاسِ ﴿ ٦ ﴾

سُورَةُ النَّاسِ

التمهيد

ويكون بعدة طرق منها:

مدخل مشوق:

- ١- سؤال الطلاب عن اسم يجمع سورة الفلق وسورة الناس.
- ٢- قصة نزول السورة.

التعريف بالسورة

- ١- أين نزلت سورة الناس؟ نزلت سورة الناس بمكة في قول الجمهور (١).
- ٢- ما هو سبب نزول سورة الناس؟
نزلت بسبب سحر النبي ﷺ، ورقية جبريل له بها (٢).
- ٣- بم تسمى هذه السورة مع السورة التي قبلها؟
تسمى بالمعوذتين.
- ٤- ما هي فضائل المعوذتين؟

(١) أخرج مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط، (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (٣)».

(٢) أخرج ابن ماجه في سننه والنسائي في الكبرى وغيرهما عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجن، وعين الإنس، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما، وترك ما سوى ذلك» (٤).
 (٣) أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة -رضي الله عنها- «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بیده رجاء بركتها» (٥).

٥- عمّ تتحدث سورة الناس؟

هذه السورة كسابقتها إرشاد من الله -تعالى- لنا بالاعتصام به من شر شياطين الإنس والجن ووسوستهم، حتى يكون العبد في حرز من الله -تعالى- من شر الشياطين وأعدائهم من الإنس فهل تعرف المواضع التي تسن فيها قراءتها؟

التلاوة

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ
 النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ
 فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦ ﴾

يطلب المدرس من
 أحد الطلاب قراءة
 السورة.

التفسير

المختصر في التفسير (ص ٦٠٤).

- (١) قل - أيها الرسول - : أعتصم برب الناس، وأستجير به.
- (٢) ملك الناس، يتصرّف فيهم بما يشاء، لا ملك لهم غيره.
- (٣) معبودهم بحقّ، لا معبود لهم بحق غيره.
- (٤) من شر الشيطان الذي يلقي وسوسته إلى الإنسان إذا غفل عن ذكر الله، ويتأخر عنه إذا ذكره.
- (٥) يلقي بوسوسته إلى قلوب الناس.
- (٦) وهو يكون من الإنس كما يكون من الجن.

التدبر والتزكية

تدبر

ما الذي نتعلمه من السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

كيف نتخلق بآيات السورة؟

الله - سبحانه - رب الناس كلهم، وهو مالكهم ومعبودهم، فلم اللجوء إلى غيره.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾

أن نستعيز بالله - سبحانه - وحده ونعلق القلوب به وحده، فهو - سبحانه - مالك النفع والضرر.

كيد الشيطان ضعيف فهو يوسوس للإنسان عند الغفلة فإذا ذكر الله خنس واختفى. فليس له سلطان على عباد الصالحين.

شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

أن نشغل بذكر الله ونحافظ على الأذكار لنطرد وساوس الشيطان عنا.

وسوسة الشيطان مستمرة متجددة، فلا مطمع في انقطاعها.

الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾

أن نجدد اللجوء إلى الله في كل وقت وحين، فعدونا متربص لا يمل ولا يكل.

الشُرور لا تنحصر بالجن، فكما للجن شرور فللإنس شرور، وكما للجن شياطين فللإنس شياطين.

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

أن نستعيز بالله ونلجأ إليه من شر مفسدي الإنس أعوان الشياطين.

استخرج من السورة هدايات أخرى مع بيان الآية الدالة، وجانب التخلق فيها

كيف نتخلق بآيات السورة؟

ما الآية التي تدل على ذلك؟

ما الذي نتعلمه من السورة؟

كيف نطبق السورة بعد تعلمها؟

في حق نفسي:

- أن ألتجئ إلى ربي - سبحانه - ليصرف عني كيد الشيطان وأعدائه، وأقي نفسي بالتزام قراءة المعوذتين فقد كان رسول الله ﷺ ((يتعوذ من الجن، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا، أخذ بهما وترك ما سواهما)) (٦).

*

في حق مجتمعي:

- سَأبِيْنَ لِكُلِّ مَن أَسْتَطِيع مِّنَ الْمُسْلِمِينَ شِدَّةَ ضَرَرِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُ يَجْرِي مِنْهُمْ مَجْرَى الدَّمِ، وَأَنَّ مَعْرَكَةَ الشَّيْطَانِ مَعَ الْإِنْسَانِ قَدِيمَةٌ بَاقِيَةٌ، وَعَدَاوَتُهُ لِلْإِنْسَانِ ظَاهِرَةٌ بَيِّنَةٌ وَلِذَا وَجَّهْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ إِلَى أَنْ تَتَّخِذَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥]

*

(١) المحرر الوجيز (٥/٥٤٠)، زاد المسير (٤/٥١٠).

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٦/١٨٩)، معالم التنزيل (٥/٣٣٢-٣٣٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٥٥٨) (٨١٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤/٥٤٤) (٣٥١١)، والنسائي في الكبرى (٧/٢٢٤) (٧٨٧٧) وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/٨٨٢) (٤٩٠١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/١٩٠) (٥٠١٦)، ومسلم (٤/١٧٢٣) (٢١٩٢).

(٦) المصدر السابق.



تم هذا الجزء
- بحمد الله تعالى -